وكان الشيخ ابو الفضل الاحمدي سئل عن قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية
هل يدخل في ذلك الركون الى النفس فقال نعم ومعلوم ان الظالم الرتبة انما هو معذب في هذه
الدار بنار نفسه وشهوته لا بالنار المحسوسة التي تقع له في الآخرة وانظر يا اخي الى ابراهيم
عليه السلام لما لم تؤثر فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد بردا وسلاما لاجل
صفة البرد الذي في باطنه عليه السلام وهي حلوة من حر التدبير المفضي الى الشرك الاكبر
المشار اليه بقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم من لوامع الانوار

وفيها سر ينبغي ان ينبه عليه وهو ان كلمات هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفا
كالكلمات الفاتحة اشتملت في ثمانية عشر حرفا واختصت كل واحدة باربعة الفاتحة
بالحاء والطاء المهملتين والضاد والغين المعجمتين والناس بالجيم والشين المعجمتين
والفاء فلا يبعد وانه على ان يكون اشارة الى ان تكامل نزول القرآن من اوله الى
آخره في عدد الحروف التي اشتمل عليها كل من سورتي اوله وآخره من الثنين وذلك
اثنان وعشرون والثالثة والعشرون سنة القدوم على منزله الحي القيوم

حاشية الاصل
هو سر الناس
عفي

ت عن ابن عمرو بن العاص وحسنه اقرأ القرآن في ثلاث بان تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه ان استطعت
قراءته في الثلاث مع ترتيل وتدبر والا فاقرأه في اكثر ومن ثم قال ابن مسعود من قرأه في اقل من
ثلاث فهو بارد او كره ذلك معاذ قال القسطلاني واخبرني شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف
انه كان يقرأ ختمة عشر ختمة في اليوم والليلة وفي الارشاد ان الشيخ الاصبهاني رأى رجلا من
اليمن ختم في شوط او اسبوع وهذا لا يتسهل الا بفيض ربانى ومدد رحماني انتهى واخبرني
بعض الثقات ان الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراوي ختم بين المغرب والعشاء ختمتين
ثم رأيته ذكر في كتاب الاخلاق مانصه ومنها عمل احد علما على تحصيل مقام غلبة الروحانية
على الجسمانية حتى يصير يقرأ في اليوم والليلة كذا وكذا ختما ويقرأ مع غلبة روحانية على جسمانية
فلا يتخلف عنه ويحتاج صاحب هذا المقام الى ورع شديد وطاعة كثيرة لتحصيل له تطيف
الكثائف والا فلا يقدر يستغني في القراءة مع ذكر بل يصير كانه يسعى مشيا على الارض
خلف طائر فهم هذا فهو سر اسراره لقد كان صلى الله عليه وسلم يتنزل القرآن فان روحانية

تغلب جسمانيته فاذا قرأ لا يلحقه احد لانطواء الالفاظ في نطق الارواح واخبر في الشيخ
علي المرصفي انه قرأ في ايام سلوكه في يوم وليلة ثلاثمائة الف ختمة وستين الف ختمة كل
درجة الف ختمة انتهى وكان علي في المقام شيخنا شيخ الاسلام زكريا فكان اذا قرأ اناه
معه لا يلحقه وكذا الشيخ نور الدين الشونة لغلبة روحانيتها على جسمانيتها الى هنا
كلامه

طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة جمع عنق بالفتح
اي من اكثرهم رجاء وشوقا الى رحمة الله تعالى المشوق الى الشيء يتطاول عنقه الى التطاول
والناس يومئذ في الكرب يوم القيمة المؤذنون للصلوات فهم يتطلعون في ان يؤذن
لهم في دخول الجنة او المراد اكثرهم اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة منه وروي بكسرها
اي اكثرهم اسراعا الى الجنة والعنق بفتحتين السرعة واما ما نقله البيهقي عن الطاهري
ان معناه ان المرأ يعطش في الموقف فتطول عنقه والمؤذن لا يعطش فعنقه
قائم فلا سياق يعضده ولا دليل يؤيده ثم انه لا يلزم من تميز المؤذنين بهذا النعت ان لا يجوز
غيرهم ارفع درجة منهم لاسباب اخر ثم اخذ منه النووي انه افضل من الامامة وان لم يؤذن
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم لشغله بامور الرسالة على انه ورد انه اذن مرة في السفر
كما في المجموع وغيره
مناوي

قال الغزالي خلق الله تعالى الدنيا دار بلاء فجعل القليل منها رحمة وجعل الاستكثار منها نقمة وقال الغزالي
كلما يزيد على قدر القوت فهو مستقر الشيطان فان من معه قوته فهو فارغ القلب فلو وجد مائة
دينار مثلا على الطريق انبعث من قلبه عشر شهوات تحتاج كل واحدة الى مائة دينار فلا يكفيه ما وجده
بل يحتاج الى ستمائة اخرى فقد كان قبل وجود المائة مستغنيا فالان وجد مائة وظن انه صار به
غنيا وقد صار محتاجا الى ستمائة اخرى يشتري دارا يعلوها وجارية واثاثا وثيابا فاخرة وكل من
ذلك يستدعي اشياء اخر تليق به وكل ذلك لا اخر له فيقع في هاوية اخرها عمق جهنم ثم
قال شيخنا العارف بالله الشعراوي اعتقادنا ان الاولياء لو كان اهل الدنيا كلهم او اولاد احدهم
او حال اهل الدنيا كله حاله ثم اخذه الله تعالى دفعة واحدة ما تغيرت منه شعرة بل يخرج اشد الخروج
مناوي

ووقت صلوة العيد من ارتفاع الشمس الى الزوال لانه عليه السلام كان يصلي العيد والشمس على قدر رمح او رمحين
وروي ان قوما شهدوا برؤية الهلال بعد الزوال فامره عليه السلام بالخروج الى الصلوة من الغد وجاز الاداء
بعد الزوال لما اخره يصلي بهم الامام ركعتين مكبرا ومستقبلا بتكبيرات الزوائد هي ثلث في كل
ركعة ويوالي بين القراءتين يعني الامام يكبر للافتتاح ثم يستفتح ثم يكبر ثلثا ثم يقرأ الفاتحة و
سورة ثم يكبر للركوع فاذا قام الى الثانية يقرأ الفاتحة وسورة اولا ثم يكبر ثلثا ثم يكبر للركوع ويرفع
يديه في الزوائد لقوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن وذكر منها تكبيرات الاعياد و
يسكت بين كل تكبيرتين مقدار ثلث تسبيحات لانها جمع عظيم وبالمولات يتنفس عليه من كان بعيدا
ويخطب بعدها خطبتين لانه عليه السلام فعل كذلك بخلاف الجمعة فان الخطبة فيها قبل الصلوة
لانها شرط انها والشرط مقدم يعلم فيها احكام الفطرة لانها شرعت لاجله فان قيل
قد سبق ان المندوب اداء الفطرة قبل الخروج الى الجبانة واداؤها قبل العلم مع الخطبة ليست
الا بعد الخروج اليها فبين الكلامين تناف قلنا لا تناقي بينهما لان كون مندوبية تقديم
الفطرة على الخروج لاتيانه مجوز تاخيره عن الخروج مجاز ان لا يعلم بعض الحاضرين كيفية اداءها
فيفيد التعليم بالنظر اليهم

ويكبر بالتكبير في طريق المصلى وفي الزائد والمهرسة فيه اتفاق وفيه اشارة الى انه يقطع التكبير عند
انتهائه الى المصلى لان اطلاقه يدل على عدم الاستحباب في البيت وفي المصلى وهو في رواية وفي
رواية حتى يشرع الامام في الصلوة كما في الكافي ويعلم في الخطبة تكبير التشريق والاضحية لانها
شرعت لتعليم احكام الوقت كذا ذكروا مع ان تكبير التشريق يحتاج الى التعليم قبل يوم عرفة
لاتيانه فيه فينبغي ان يعلم في خطبة الجمعة التي يليها العيد وما اراه منقولا والعلم امانة
في اعناق العلماء كما في البحر

واقاد

قدم دریغ مدار از جنازه حافظ اگرچه غرق گناهست میرود بهشت

هر چند غرق تحیر گناهم بصد جهت چون آشنای عشق شدم

زاهل همتم

حکی عن ابی حنیفة رحمه الله انه حج فی کل سنة حجة وخمس سنة وکان اصحابه یستقبلونه کل سنة وفی سنة
من السنین کان جاثما فوقع مسئلة الدور بالکوفة ودار الناس علی الخلق فاخطأوا فی ذلک کثیر من الناس
وتکلم کل فریق بنوع فذکروا له ذلک حیث استقبلوه فقال من غیر روئة ولا فکر اسقطوا السهم الدائر
تصح المسئلة صورته مریض وهب عبد له من مریض وسلم الیه ثم ان المریض وهب وهب من الواهب الاول
وسلم الیه ثم ماتا جمیعا ولا مال لهما غیر ذلک العبد فانه وقع فیه الدور لانه ترجع الیه شیء من ذلک زاد
فی حاله او اذا زاد فی حاله زاد فی ثلثه فاذا زاد فی ثلثه زاد فیما یرجع الیه واذا زاد فیما یرجع الیه زاد فی ثلثه
ثم لا یزال کذلک فالصحیح ان یصحح المسئلة فنقول طریقه ان تطلب مسألة ثلث وثلث
ثلث واقله سدس ثم نقول صحت الهبة فی ثلثه منها ثم یرجع فی الهبة اثنان منه من الثلث وسهم
الی الواهب الاول وذلک سهم هو الدور فاسقطه من الاصل یبقی ثمانیة فنصف هذا معنی
قول ابی حنیفة رحمه الله اسقطوا السهم الدائر فتصح المسئلة الاولی فی ثلثه من ثمانیة والهبة الثانیة
فی سهم فیحصل للواهب الاول ستة اضعف ما صححناه فی هبته وللواهب الثانی اثنان وهو ثلث
ما اعطیناه للواهب الاول فثبت بهذا الطریق ان طریق التصحیح اسقاط سهم الدور الذی
هو واحد من الشعة من شرح علم المعلم

وشکی الیه صلی الله علیه وسلم ابو هریرة الصخ المشهور فی الحدیث وقد قدمنا ترجمته وما یتعلق به من الفقه وغیره
وما فیه من الکلام للناس النسیان مصدر بکسر النون وهو ضد الحفظ والفرق بینه وبین السهو ان الناسی
ینبه صاحبه بادنی تنبیه والفرق بینه وبین الخطأ انه صدر من غیر قصد فاخذه صلی الله علیه وسلم ببسط
ثوبه ای بان یضعه علی الارض ولم یقل شیئا وغرف بیده فیه ای فعل فعلا یشبه الغرف من شیء فالصنعة
فی آخره وضمیر فیه للثوب ثم اخذه بعد ما غرف فیه بضمه ای ضم ثوبه علی جسده فضل ای ضمه علیه
حتی کانه صار بانه ما غرف له فما نسیت بعد بالبناء علی الضم لما تقرر فحصل علی العربیة ای لم ینس
ابو هریرة شیئا مما کان سمعه منه صلی الله علیه وسلم من غیره لما ناله من البرکة سهل علی علی

ولو باع بشرط البراءة من کل عیب صح وان وصلیة لم یعد العیوب عند الجهالة فی الابراء
لا تفضی الی النزاع وان تضمن التمامات لعدم الحاجة الی التسلیم وقال الشافعی لا یجوز الابراء عن
الحقوق المجهولة لانه فیه معنی التملیک وهو یؤدی الی تملیک المجهول وبه قال احمد وعند زفر
البیع جائز والشرط فاسد اذا کان مجهولا حتی اذا ظهر العیوب وعدد ما صحت البراءة عنها کان
ابن ابی لیلی یقول لا تصح البراءة من العیب مع تسمیة ما یراه المشتری وقد جرت هذه
المسئلة بینه وبین الامام الاعظم فی مجلس ابی جعفر الدوانیقی فقال له الامام ارأیت لو باع
جاریة فی موضع لما فی منها عیب او غلاما فی ذکره عیب اکان یجب علی البائع ان
یری المشتری ذلک الموضع منها او منه ولم یعمل به بهذا حتی انجمه وضحک الخلیفة حاضع به
واقاد عنه

باب البیع الفاسد

اقسام البیاعات وان کان فیه ایجاب وقبول والمکروه ایضا کثیرة وقوعه بعد
اسبابه وان حلوا لا یصح اصلا ووصفا ولا یفید الملک بوجه فی لو اشتری عبدا بمیتة وقبضه واعتقه
لا یعتق والفاسد ما یصح اصلا لا وصفا ویفید الملک عند اتصال القبض به فی لو اشتری عبدا
بخمر وقبضه واعتقه یعتق والموقوف ما یصح باصله ووصفه ویفید الملک علی التوقف
ولا یفید تمامه التعلق حق الغیر والمکروه ما یصح باصله ووصفه لکن بجاوره شیء منهی عنه کالبیع
عند اذان الجمعة درر

طب عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ذکره الهیثمی وعمرو بکسر بالواو والرفع والجر تمیز ابنه وبین
عمرو لم یلبس بخفة عمرو بثلاثة اشیاء فتح اوله وسکون ثانیه وصفه واما بالنصب فالتمیز بالاضافة
افضل المؤمنین اکمل الناس ایمانا او ارفعهم درجة یعنی من افضلهم فی ذلک احسنهم خلقا بالضم
لان الله تعالی یحب الخلق الحسن کما ورد فی السنن فمن عدم حسنه او کماله اجر بالمجاهدة والریاضة
یصیر محمودا وکمال الخلق انما یحصل عن کمال العقل اذ هو یقتبس الفضائل من جانب الذهن
والعقل لسان الروح وترجمان البصیرة وقد طال النزاع بین القوم هل الخلق غریزی او
مکتسب والاصح انه متبعض بینه قال الامام الرازی من العلماء من قال انما یحب
القول الحسن والخلق الحسن مع المؤمنین اما مع الکفار والفساق فلا لانه یجب بغضهم
وذمهم والمحاربة معهم ولقوله تعالی لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ومنهم من ذهب
الی العموم وهو الاقوی الا موسی وهرون علیهما السلام مع جلالة منصبهما امرا بالرفق والتلین
وبحسب الغلظة من شرح علم المعلم

هو المغر

عیشه تا کنه زنا یشر ابو روزی
چیشعی در ریاحین عوجت الماوا
نهال عمر تو سبز باد و خرامت
زیرا که شیخ در خت ناپیدا

وقال علی کرم الله وجهه والله لدنیاکم عندی اهون من عراق الخنزیر فی ید مجذوم قیل وما سره
ان لا یری ما سوءه فلا یتخذ شیئا یخاف له فقدا

حم عن ابی سعید رضی الله عنه افضل العبادة الفقه قال الحکیم الترمذی الفقه الفهم
والتفطن الفطن فاذا عبد الله تعالی بما امر ونهی بعد ان افهمه الکشف له الغطاء عن تدبیره
فیما امر ونهی فهی العبادة الخالصة المحضة وذلک لان الذی یؤمر بشیء فلا یری شیئه
والذی ینهی عن شیء فلا یری شیئه فهو فی عمی فاذا رأی ذلک عمل علی بصیرة وکان اقوی
ونفسه بها اسخی ومن عمی عن ذلک فهو جاحد القلب کسلان الجوارح ثقیل النفس
بطیء التصرف وقوم غفلوا عن هذا فتراهم اشهر والذی یقولون یجوز لا یجوز و
لا یدری اصواب ام خطأ ثم تراه فی حاجة امره ونهیه فی عوض فاقباله علی الفقه
حتی لا یکف عما لا یجوز خیر له من اهماله واقباله علی اصلاح الناس وافضل الدین
الورع الذی هو کما قیل الخروج من کل شبهة ومحاسبة النفس مع کل طرفة فالورع
یکون فی خواطر القلوب وسائر اعمال الجوارح وانما کان افضل لما فیه من التخلی عن
الشبهات وتجنب المحتملات وعبر فی الفقه بالعبادة لانه فعل من افعال الجوارح
الظاهرة کالعبادة وفی الورع بالدین لان وجهه الی الیقین القلبی الذی به یدان
الله تعالی خ عن انس بن مالک اکبر الکبائر حب الدنیا لان جماع رأس کل
خطیئة کما یأتی فی خبر فهی اصل المفاسد ولانها حاضرة الآخرة فمهما ارضیت هذه
اغضبت الاخری وهی کالمشرق والمغرب مهما قربت من احدهما بعدت من الاخری وهی
کقدحین احدهما محلوا فبقدر ما یصب فی الاخر حتی یمتلیء یفرغ من الآخر قال الحسن
البصری ومن علامة حب الدنیا ان یکون ذاتها البطنة قلیل الفطنة همه بطنه
وفرجه فهو یقول فی النهار متی یدخل اللیل حتی انام ویقول فی اللیل متی اصبح حتی الهو
والعب واجالس الناس فی اللغو واسئل عن حالهم فر عن ابن مسعود
رمز لضعفه ووجهه ان فیه احمد ابو سهل قال فی المیزان لطعن ابن منده فی اعتقاده
اکبر الکبائر سوء الظن بالله فهو اکبر الکبائر الاعتقادیة بعد الکفر لانه یؤدی الیه
وذلک ظنک الذی ظننتم بربکم ارداکم والله تعالی عند ظن عبده به لکن یجب علی العبد احسان
الظن بربه لیجب علیه ان یخاف عقابه ویخشی عذابه فطریق السلامة بین طریقین
مخوفین مهلکین طریق الامن وطریق الیأس وطریق الرجاء والخوف هو العدل
بینهما فمتی فقدت الرجاء وقعت فی طریق الخوف ولا یأس من روح الله الا القوم الکافرون
ومتی فقدت الخوف وقعت فی طریق الامن ولا یأمن من مکر الله الا القوم الخاسرون
فطریق الاستقامة ممتدة بینهما فان ملت عنه یمنة او یسرة هلکت فیجب

ان تنظر اليها جميعا وترك منها طريقا دقيقا وسلكه لتسلم نسأل الله السلامة
واعلم ان النفس اذا كانت ذات شره وشهوة غالبة فارت بدخان شهواتها
كدخان الحريق فاظلمت الصدر فاذا التفت النور الطوف في الصدر الى ذلك
الدخان الذي جاءت به النفس مصغيا الى ما جاذبه عوقب وخذل فانكشف في تلك
الظلمة فلم يبق له ضوء بمنزلة قمر ينكسف فصار الصدر مظلما وجاءت النفس
بهواجسها وتخليطها واضطربت فظن العبد ان الله تع لا يعطف عليه ولا يرحمه
ولا يكفيه امر رزقه ونحو ذلك فهذا من سوء الظن بالله فان وصل الى حال اليأس
من الرحمة ووقع في القنوط كفر

عدعن انس اطلبوا العلم ولو بالصين اي فيها مبالغة في البعد فان طلب العلم فريضة على كل مسلم
ثم بين ما في طلبه من الفضل وفرائد الشرف بقوله ان الملائكة تضع اجنحتها جمع جناح لطالب
العلم اي تبسطها له وتفرشها تحت قدميه او تتواضع له تعظيما لحقه او تنزل عنده وتنزل
الطير ان اوتعينه وتيسر له السعي في طلب العلم او تظله لاجله ولا مانع من اجتماعهما رضا بما يطلب
اي رضا لسعي العلم الذي يطلبه او رضا له بالعلم الذي هو طالبه وفيه كالذي قبله ندب
الرحلة في طلب العلم وطلب العلو فيه تتمة اخرج البزار وغيره بسند ضعيف عن زكريا بن يحيى
قال كنا نمشي في بعض ازقة البصرة ببعض المحدثين فاسرع فقال ارفعوا ارجلكم عن
اجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ فما زال من مكانه حتى جفت رجلاه وسقط قال البزار وكان
مناوي

بذا كرا ترى عين لانه رواية اعلام

للحكيم الترمذي في النوادر هب عن ابي سعيد الخدري وظاهر صنيع المؤلف ان البيهقي خرجه واقره
والامر بخلافه بل قال سنده ضعيف اعطوا السائل الذي يسأل التصدق عليه بصدقة غير
مفروضة وان لفظ رواية الموطا ولو جاء على فرس يعني لا ترده وان جاء على حالة
تدل على غناه كان جاء على فرس فانه لو لم تدعه الحاجة الى السؤال لما بذل وجهه ورجح ان
المراد لا ترده وان جاء على فرس يطلب علف وطعامه ركيك متعسف قال الحافظ
ولو في مثل هذا السياق يجيء منه على ان ما قبلها جاء على سبيل الاستقصا وما بعدها
جاء تنصيصا على الحالة التي يظن انها لا تندرج فيما قبلها فكونه جاء على فرس يؤذن
بغناه فلا يليق ان يعطى فنص عليه دفعا للتوهم وقال الوجهان هذه الواو تعطف
حال على حال محذوفة بقسميها السابق والمعنى اعطوه كائنا من كان ولا يحجبه هذه الحال
الا منبهة على ما كان يتوهم انه ليس بمنذر حاجته مع هذه الحال المحذوفة فادرج تحته الاترى
انه لا يحسن اعطاء السائل ولو كان فقيرا انتهى والمقصود الحث على
اعطاء السائل وان جل حاله فاقل
مناوي

حم ك في الصدقات حب وكذا البزار عن عائشة قال ك صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي وقال
الزين العراقي اسناده جيد انتهى اعظم آية في القرآن اي اكثرها ثوابا كما اشار اليه بعضهم
بقوله اراد بالعظم عظم القدر بالثواب المترتب على قراءتها وان كان غيرها اطول آية
الكرسي لما اشتملت عليه من اسماء الذات والصفات والافعال ونفي النقص واثبات
الكمال ووقف به من ادلة التوحيد على اتم وجه في احكم نظام وابدع اسلوب وفضل العلم
والذكر تبع المعلوم والمذكور وقد اشتمل على الصفات صريحا وضمنا وكررت فيها
الاسماء الشريفة ظاهرة ومضمرة سبع عشرة وما يتضمن هذا المجموع آية عددها وهي
خمسون كلمة على عدد الصلوات المأمور بها اولا في حضرة العرش والكرسي كانها

مراقي الروح قارئها الى ذلك المحل الاسمى الذي تعرج اليه الملائكة والروح في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ولعل هذا السر حاث انه لا يقرب من قرانا عند النوم شيطان
لانه من كان في حضرة الرحمن عار من وسوسة الشيطان

مباحث الصفحة

[illegible]

حم حب طب حل ك عن عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وضم الموحدة
ابن العوام بفتح المهملة وشد الواو الصحابي الفتح امير المؤمنين اول مولود في الاسلام
للمهاجرين بالمدينة واول شيء دخل وجوه ريق المصطفى عليه السلام وكان اطلس اللحية لسه وكان
صواما قواما عظيم المجاهدة بويع بالخلافة بمكة فحصره الحجاج وقتل مظلوما ورواه عنه بنانه البسراني
وقال تفرد به عامر انتهى اعلنوا بالنكاح اشيعوا عقده واذيعوه ندبا ولا تكتموه و
ليس المراد بها الوطء بدليل تعقبه بقوله واجعلوه في المساجد مبالغة في اظهاره
واشتهاره فانه اعظم محافل اهل الخير والفضل واضربوا عليه بالدفوف جمع دف بالضم
وبالفتح ما يضرب به كحادث سرور فان قلت المسجد يصان عن ضرب الدفوف فيه
فكيف امر به قلت ليس المراد انه يضرب فيه بل خارجه وانما مؤنجعل فيه محرم العقد
فيه وقد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس وتمثله كل حادث سرور وقد ذهب
الشافعية ان الضرب به مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع الضرب به بحضرة شارع الملة
ومبين الحل من الحرمة واخرة قال ابن حجر واستدل بقوله واضربوا عليه ان ذلك لا يختص بالنساء
لكنه ضعيف والاحاديث القوية فيها الاذن في ذلك للنساء فلا يلحق بهن الرجال
لعموم النهي عن التشبه بهن انتهى وما ذكره تقدمه اليه الحليمي فخص حله بالنساء وقد
اطال السبكي في رده فلا فرق بين ضربه امرأة او رجل على الاخ الذي اقتضاه قول الحديث
اضربوا

مباحث الصفحة

طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز ضعفه احمد وابن معين وغيرهما اغتنم خمسا
قبل خمس اي اغتنم صحة شبابك قبل سقمه وهرمه وغناك قبل فقرك اي اغتنم التصدق بفضول
مالك قبل عروض حاجة تفقرك فتصير فقيرا في الدنيا والآخرة فهذه الحكمة لا يعرف
قدرها الا بعد زوالها وهذا جاء في خبر يجيء الكلام مفصلا فيها كثير من الناس الصحة
والفراغ نبه قال حجة الاسلام الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تع
والبدن مركب ومن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينتظم امر المعاش
في الدنيا لا يتم امر التبتل والانقطاع الى الله تع الذي هو السلوك

مباحث الصفحة

حم م ت ن ه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا في الرياض ولم يخرج في ولا
اخرج عن ثوبان شيئا افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الالهية لاحد ولا فيه اثبات
الالهية لله ونفيها عما عداه وليس ذا في سواه من الاذكار وله تهليل تاثير في تطهير
الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر افرأيت من اتخذ الهه هواه
فيفيد في عموم الالهية بقوله لا اله وثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر
لسانه الى باطن قلبه فيتمكن ويستولي على جوارحه ويحدث حلاوة بذا من ذاق وقال بعض العلماء
انما كانت افضل لانها كلمة توحيد لا يماثلها شيء اذ لو ماثلها شيء لكان واحدا بل اثنان
فصاعدا فحاجة جائزة الا المعادل والمجانس والا لاحتاج فذلك هو المانع لا اله الا الله
ان تدخل الميزان يوم القيمة فان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده مع العبد مع
وجود التوحيد فان الانسان اما مشرك واما موحد فلا يمكن التوحيد الشرك و
لا يجتمعان في ميزان ابدا فعليك بالذكر بها فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة
الزلفى ولا يشوبذلك الا من لزمه وعمل به حتى احكمه وحكمه وافضل الدعاء الحمد لله لان
الدعاء عبارة عن ذكر الله تعالى وان تطلب منه الحاجة والحمد يشملها فان الحامد له انما يحمده على نعمه
والحمد على النعمة طلب المزيد وفي الحديث القدسي الله يقول من شغله ذكري عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وسبق حديث الحمد اصل شكر ما شكر الله عبد
الا بحمده فنبه به على وجه تسمية الحمد دعاء طلب الانعام والشكر كفيل بحصول الانعام
للعبد الصادق بقوله لئن شكرتم لازيدنكم وقال الطيبي لعله جعل افضل الدعاء من حيث
انه سؤال لطيف يدق مسلكه قال وقد يكون قوله الحمد لله تلميحا واشارة الى ابتداء القصر
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واتى دعاء افضل واجمع واحمل منه قال المؤلف
دل هذا الحديث بمنطوقه على ان كلا من الكلمتين افضل نوعيه ودل مفهومه على ان لا
اله الا الله افضل من الحمد فان نوع الذكر افضل من نوعه نبه قال الغزالي

والهوان

والهوان وشبابك قبل هرمك اي اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك
فتندم على ما فرطت في جنب الله وغناك قبل فقرك اي اغتنم التصدق بفضول
مالك قبل عروض حاجة تفقرك فتصير فقيرا في الدنيا والآخرة فهذه الحكمة لا يعرف
قدرها الا بعد زوالها وهذا جاء في خبر يجيء الكلام مفصلا فيها كثير من الناس الصحة
والفراغ نبه قال حجة الاسلام الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تع
والبدن مركب ومن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينتظم امر المعاش
في الدنيا لا يتم امر التبتل والانقطاع الى الله تع الذي هو السلوك

مباحث الصفحة

ليس شيء من الاذكار يضاعف حاله ضاعف الحمد لله فان النعم كلها من الله تعالى وهو المنعم والوسائط
مسخرون من جهته وهذا المعرفة وراء التقديس والتوحيد لانه هو الحاصل بالمرتبة الاولى
من معارف الايمان التقديس ثم اذا عرف ذاته مقدسة يعرف انه لا يقدس الا واحد وما
عداه غير مقدس وهو التوحيد ثم العبد ان كان عالما العالم فهو موجود من ذلك الواحد فقط فالكل
نعمة منه فتحقق هذه المعرفة في الرتبة وتنطوي فيها مع التقديس والتوحيد كمال القدرة
والانفراد بالفعل فلذلك صنوعف الحمد حالا يضاعف غيره من الاذكار مطلقا تنبيه
قال البدر الدماميني لا يمتنع ان يفوق الذكر مع سهولته الاعمال الشاقة الصعبة من الجهاد
ونحوه وان ورد افضل العبادات احمزها لان الاخلاص في الذكر من المشقة شيء لا يجد
في حال الفتور ما يصبر به اعتنى الاعمال وايضا فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المشقة في كل
حال فان ثواب كلمة الشهادة ثابت مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة تنبيه
آخر قال بعض العارفين سميت كلمة الشهادة تهليلا من الاهلال وهو رفع الصوت
اي اذا ذكرها ارتفع الصوت الذي هو النفس الخارج به على كل نفس ظاهر فيه غيره
هذه الكلمة ولذلك كانت افضل حاله لانه يتبوأ بها في الآن فارفع الكلمات
لا اله الا الله وهي اربع كلمات نفي ومنفي وايجاب وموجب والاربعة الاسماء الالهية اصل
وجود العالم والاربعة الطبيعية اصل وجود الاجسام والاربعة العناصر اصل وجود
المولودات والاربعة الاخلاط اصل وجود الحيوان والاربعة الحقائق اصل وجود الانسان فالاربعة
الالهية الحياة والعلم والارادة والقدرة والاربعة الطبيعية الحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة والاربعة العناصر الاسرار والهواء والماء والتراب والاربعة الاخلاط المرة
والدم والبلغم والاربعة الحقائق الجسم والنمو والحس والنطق فاذا قال عبده
لا اله الا الله على هذا الترتيب كان لسان العالم وناب الحق في النطق وهذه الكلمة اثنا عشر
العشرات والمثنوي والالوف ومن واحد الى تسعة ثم بعد هذا يقع التركيب بما يخرجك
عن الاحاد الى ما لا يتناهى وهو ما يتركب منها فلا اله الا الله وان انحصرت في هذا القدر
في الوجود فجزاؤها لا يتناهى

من الجامع على جامع الصغير

تخ عن فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه **اقرب ما** مبتدأ حذف خبره لسد الحال
منه **يكون العبد من ربه وهو ساجد** اي اقرب حالاته من رحمة ربه حاصلة في كونه ساجدا
كذا قرره بعضهم وقال الطيبي التركيب من الاسناد المجازي اسند القرب الى الوقت وهو للعبد
مبالغة والمفضل عليه محذوف تقديره ان للعبد حالتين في العبادة حالة كونه ساجدا
وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة
فاكثروا الدعاء اي في السجود لانها حالة غاية التذلل واذا عرف العبد نفسه بالذلة
والافتقار عرف ان ربه هو العلي المتكبر الجبار فالسجود لذلك مظنة الاجابة ومن ثم حث على

على الدعاء

على الدعاء فيه بقوله فاكثروا الى اخره وفي تعميم الدعاء وعدم تخصيصه بنوع ولا غيره رد على من منعه
في المكتوبة بغير قرآن كطاووس وجاء في رواية بدل قوله فاكثروا الدعاء فاجتهدوا فيه
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وقمن بفتح القاف والميم وقد يكسر معناه حقيق و
الامر بالاكثار من الدعاء في السجود ليشمل الحث على تكثير الطلب لكل حاجة كما جاء في
خبر الترمذي ليسأل احدكم ربه حاجته حتى شسع نعله تنبيه قال ابن عربي
ما جعل الله لي الارض لنا ذلولا نمشي في مناكبها فهي تحت اقدامنا منطوية بها وذلك
غاية الذلة فاردنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان نمرغه عليها جبرا
لانكسارها بما على الذليل عليها الذي هو العبد فاجتمع بالسجود وجه العبد ووجه الارض
فانجبر كسرها قال الله تعالى عند المنكسرة قلوبهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة
اقرب الى الله تعالى من سائر احوال الصلاة لانه سعى في حق الغير لا في حق نفسه وهو
جبر انكسارها الارض من ذلتها

جامع الصغير في شرحه

القالي بالقاف ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي **في امالي** الادبية الشرعية
عن انس وهو مما يبعض له الذي تقدم وقوفه على سنده كما يبعض لخبر اكل الثلث امان
من القولنج **اكل السحر** بالحاء المهملة هو معروف **امان من** حديث **القولنج**
بفتح القاف وفتح اللام وهو تعقد الطعام في الامعاء فلا ينزل فيصعد بسببه بخار الى
الدماغ فتفسد بعضه الى الهلاك قال الاطباء وهو محلل بدماغ الغليظة شديد النفع
من وجع الجنبين نافع من الاخلاط التي في المعدة وتدفع حرقة المعدة من البلغم نافع
وشفي وجع الكلى والمثانة وينفع من نهش الهوام وهو شافي وبراي و
الضاهر ارادتها في الحديث معا

من الجامع الصغير للمناوي على

عد وابن عساكر في تاريخه **عن ابن عباس** قال الهيثمي اسناد احمد والطبراني حسن انتهى
وقال المنذري رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسانيد حسنة وفيه عند
البيهقي شعيب بن بحي قال ابو حاتم ليس بمعروف وقال الذهبي بل ثقة عن ابن لهيعة
وفيه ضعف **اربع في امتي من امر الجاهلية** اي من افعال اهلها تبقى انها معاصي
يأتونها مع اعتقاد حرمتها والجاهلية ما قبل البعثة سموا به لما جهلوا **لا يتركونهن**
اي لا يتركن امتي شيئا من تلك الخصال الاربع قال الطيبي قوله في امر امتي خبر الاربع اي
خصال اربع كائنة في امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن حالان من الضمير المتحمل في الجار
والمجرور وهذا خرج مخرج الذم والتعيب لها فاولها **الفخر في الاحساب** اي الشرف

بالآباء والتعاظم بعد مناقبهم ومآثرهم ومفاخرهم وذلك جهل فلا فخر الا بالطاعة ولا عز
لاحد الا بالله والانساب جمع نسب وهو ما يعد به المرء من الخصال له او لابائه من نحو
شجاعة وفصاحة **و الثاني الطعن في الانساب** اي الوقوع فيها بنحو ذم وعيب وبما
يقدح في نسب الناس فيقول ليس هو من ذرية فلان وذلك محرم لانه هجوم على الغيب
ودخول فيما لا يعني والانساب لا تعرف الا من ايمانها قال ابن عبد البر وبهذا اوصى عمر
الفارسية في انه لا يريد ان يرى ان احدا كاملا وذلك لنقصانه في نفسه ولا يزال الناس
يتطاعنون في الانساب ويتلاعنون في الادبار ويتسابون في الاخلاق في قسمة العلي الخلاق
قال ولا اعلم نسبا سلم من الطعن الا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم **و الثالث**
الاستسقاء بالنجوم اي باعتقاد ان نزول المطر بظهور نجم كذا وهو حرام لانه شرك
خالص اذ لا فاعل الا الله بل متى اعتقد ان للنجم تاثيرا كفر قال الحالي اما التعلق نحو مهبها ورجاؤهم
بالآثار الفلكية فهي صابئة هذه الامة كما ان التعلق نحو مهبها ورجاؤهم بالنفس وغيرهم
من الخلق مجوس هذه الامة **و الرابع النياحة** اي رفع الصوت بالندب على الميت
لانها سخط لقضاء الله تعالى ومعارضة لاحكامه قال ابن العربي هذه من اخبار الغيب
التي لا يعلمها الا الانبياء فانه اخبر بما يكون قبل كونه فظهر حقا فالاربع محرمات ومع حرمتها
لا يكونها هذه الامة اي اكثرهم مع العلم بحرمتها **و في البخاري عن ابي مالك الاشعري**
واسمه الحارث ولم يخرجه البخاري بلفظه **اربع على الناس** اي يستحقون عليه **عونهم** اي اعانتهم
بالنصر والتاييد والنجاح والسيد فضلا منه كرامتهم عليه **الفاري من خوف القدر**
قال الكفار يكون كلمة الله هي العليا **والمنزق** يقصد عفة فرجه وتكثير النسل
تباهي به المصطفى صلى الله عليه وسلم الامم يوم القيمة او نحو ذلك **والمكاتب** الساعي
في اداء النجوم سيده **والحاج** اي من خرج حاجا مجاهدا مبرورا وقد نظم المصنف فقال
حق على الله عون جمع ٭ وهولهم في فك رقاب ٭ مكاتب وناكح عفافا ٭ ومن اتى سبيله وغازي

شرح جامع الصغير

هو الغني

عاشقانه زتاب شراب نور وزي
چشم شوق و زر ياجين هو جنت لماوا
نهال عمر تو سرسبز باد و بيخزان
بزير خاك چو شيخ درخت تاب شد

روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود
الا ان تفضله بالتقوى
صدق رسول الله

م عن انس بن سعيد الخدري رضي الله عنه **اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم** المأثم اي ما يأثم به الانسان
او ما فيه اثم او ما يوجب الاثم او الاثم نفسه وصف للمصدر موضع الاثم **المغرم** اي مغرم
الذنوب والمعاصي او هو الدين فيما لا يحل او فيما يحل لكن يعجز عن وفائه اما دين احتاجه وهو يقدر
على ادائه فلا استعاذة منه او المراد الاستعاذة من الاحتياج اليه والاستعاذة تقليل لامته واظهار
للعبودية والافتقار وفي حديث صحيح قال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله
قال الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف **ومن فتنة القبر** التحير في جواب منكر ونكير
وعذاب القبر عطف عام على خاص فعذابه قد يكون شاغلا عن فتنته بان يتحير فيعذب لذلك وقد
يكون لغير ما كان يجيب بالحق ولا يتحير ثم يعذب على تفريطه في بعض المأمورات او المنهيات
كاهمال التنزه عن البول **ومن فتنة النار** سؤال خزنتها وتوبيخهم كما يشير اليه كلامها
القي فيها فوج سلهم خزنتها الآية **وعذاب النار** اي احراقها بعد فتنتها كذا قرره بعضهم
وقال الطيبي قوله فتنة النار اي فتنة تؤدي الى عذاب النار والى عذاب القبر لئلا
يتكرر اذا فسر بالعذاب **ومن شر فتنة الغنى** اي البطر والطغيان والتفاخر وصرف
المال في المعاصي **واعوذ بك من فتنة الفقر** حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم بما
يدنس العرض ويثلم الدين ويوجب عدم الرضى بما قسم ذكره البيضاوي وقال الطيبي
الفتنة ان فسرت بالمحنة فسر بانه لا يصبر الرجل على الاوامر ويجزع منها وان فسرت
بالامتحان والاختبار فسر بان لا يحتمل السر او لا يصبر في الضر او ذكر لفظ شر
في الفقرة الاولى دون الثانية هو ما وقع في هذه الرواية وجاء في رواية اخرى اثباتها فيهما
وفي اخرى حذفها فيهما **ومن فتنة المسيح** بفتح الميم وفتحة السين وبحاء مهملة ثم تحتية
يكون احدى عينيه ممسوحة او لمسيح الخير منه فعيل بمعنى مفعول او لمسحه الارض اي
قطعها في امد قليل فهو بمعنى فاعل وقيل هو بخاء معجمة ونسب قائله الى التصحيف
الدجال احترازا عن عيسى عليه السلام من الدجل الخلط او التغطية او الكذب او غير ذلك
وهو عبد الله المقتول واسمه صاف وقيل ابو يوسف وهو يهودي وانما استعاذ
منه مع كونه لا يدركه لشر الخبر بين امته جبلا بعد جيل لئلا يلتبس كفره على مدركه
اللهم اغسل عني خطاياي اي ذنوبي لو فرض ان لي ذنوب **بالماء والثلج والبرد**
بفتحتين حب الغمام جمع بينها مبالغة في التطهير اي طهرني منها بانواع مغفراتك وخصها
لانها ابرد ما اسرع لاطفاء حر عذاب النار التي هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة جهنم
لكونها سببا فعبر عن اطفاء حرها بذلك وبالغ باستعمال المبردات متدرجا من الماء الى ابرد منه
وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ومصيره جليدا والثلج يذوب **ونق** بفتح النون
وتشديد القاف **قلبي** الذي هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته
من الخطايا تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحوها **كما نقيت الثوب الابيض**
من الدنس بفتح الدال والنون اي الوسخ وفي رواية مسلم من الدرن **وباعد** اي ابعد وعبر عن

بالمفاعلة

بالمفاعلة مبالغة **بيني وبين خطاياي** كرر بين هنا ودون ما بعده لان العطف على الضمير المجرور
بعاد فيه **كما باعدت** اي كتبعيدك **بين المشرق**
موضع الشروق وهو مطلع الانوار **والمغرب** اي محل الافول وهذا مجاز لان حقيقة المباعدة انما
هي في الزمن والمكان اي كمي ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما تخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها
مني اقتراب بالكلية فما مصدرية والكاف للتشبيه وموقع التشبيه ان التقاء المشرق
والمغرب محال فشبه بعد الذنب عنه بعد ما بينهما والثلاثة اشارة لما يقع في الازمنة الثلاثة
فالمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي والنبي عليه السلام معصوم وانما قصد تعليم
الامة او اظهار العبودية **ق** في الدعوات بتقديم وتاخير ٥ مختصرا كلها **عن عائشة**
وخرجه ك بزيادة **اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله علمت منه وما لم اعلم**
الاجل على فاعل خلاف العاجل في الصحاح الاجل والاجلة ضد العاجل والعاجلة **واعوذ بك من الشر**
كله عاجله واجله علمت منه وما لم اعلم هذا من جوامع الدعاء واحب الدعاء الى الله واعجبه اليه
الجوامع قال الراغب وفيه تنبيه على ان حق العاقل ان يرغب الى الله تعالى ان يعطيه من الخيرات
ما فيه مصلحة مما لا سبيل لنفسه الى اكتسابه وان يبذل جهده في استعصامه الله في اكتساب
ما له كسب نافعا عاجلا واجلا ومطلقا وفي كل حال وفي كل زمان ومكان قال والخير المطلق
هو المختار من اجل نفسه والمختار غيره لاجله وهو الذي يشوقه كل عاقل **اللهم اني اسألك**
من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم
اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول وعمل قال الحليمي هذا من جوامع الكلم التي استحق الشارع الدعاء بها لانه اذا دعا
بهذا فقد سئل الله تعالى من كل خير وتعوذ به من كل شر ولو اقتصر الداعي على طلب الجنة بعينها او دعوة
بعينها كان قد قصر في النظر لنفسه **واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا**
لا يعارضه الخبر الآتي عجبا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان له خيرا لان المراد هنا طلب
دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير ورضاه عن ذلك الرضى وفي جعل الرضى غنيمة في كل
كائن من اوقاته وافق النفس او خالفها لم يزل غانما بما هو راض به واقع الستة في واقع من
حكمة الله تعالى ما حكم الحكمان الذي احسن كل شيء خلقه ٥ **عن عائشة** قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك يا عائشة بالجوامع الكلم قولي اللهم الى آخره ورواه
عنها البخاري ايضا في الادب واحمد والحاكم وصححه **اللهم اني اسألك بسم الطاهر**
الانفس الاقدس المنزه عن كل عيب ونقص **الطيب** النفيس قال الزمخشري
تقول صاير يستطيب يطلب الطيب النفيس من الصيد ولا يرضى بالدون وفي
الصحاح الطيب ضد الخبيث **المبارك** اي الزائد خيره والعميم فضله **الاحب اليك**

من سائر الاسماء الذي اذا دعيت به اجبت الداعي اما سئلته واذا سئلت به اعطيت
السائل سؤله واذا استرحمت به اي طلب احد منك ان ترحمه واتسع عليك به رحمت
اي رحمته واذا استفرجت به اي طلب منك الفرج فرجت عني استفرج به ولم تزده خائبا
وهكذا خرج جوابا لسائل سئله ان يعلمه دعاء جامعا يدعو به ت ن عن عائشة
وراه عنها ايضا البيهقي في الدعوات قالت كان رسول الله عليه السلام يقول فذكرته اللهم اقسم لنا
اي اجعل لنا قسما ونصيبا من خشيتك اي خوفك وخشية الخوف او خوف مقترن بتعظيم
ما يحول اي يحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك لان القلب اذا امتلأ من الخوف انجمعت
الاعضاء جميعها عن ارتكاب المعاصي وتقدر قلة الخوف بكون الهجوم على المعاصي فاذا فاق الخوف حد
واستولت الغفلة كان ذلك من علامة الشقاوة ثم قالوا المعاصي يريد الكفر كما ان الصلة يريد
الجماع والغناء يريد الزنا والنظر يريد العشق والمرض يريد الموت وللمعاصي الاثار القبيحة
المذمومة المضرة بالعقل والدين والدنيا والاخرة ما لا يحصيه الا الله تع ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك اي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة بدليل خبر
لن يدخل احدكم الجنة ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ومن اليقين اي وارزقنا من اليقين
بك وبانه لا راد لقضائك وقدرك ما يهون اي يسهل علينا مصائب الدنيا بالعلم
ان ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واجتلاب منوبة وانك لا تفعل بالعبد شيئا الا وفيه صلاحه
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا قال القاضي الضمير
في اجعل للمصدر اي اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا في محل المفعول الثاني بمعنى
اجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة عنا او الضمير للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها
باقيا عنا مورثا لمن بعدنا ومحفوظا لنا يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
ومنا صلته والضمير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره بتاويل
المذكور ومعنى وراثتها لزومها له عند موته لزوم الوارث له واجعل ثارنا على من ظلمنا
اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثأره فاخذ به غير الجاني كما في الجاهلية
او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فدرك منه ثارنا وانصرنا على من عادانا
اي ظلمنا عليه وانتقم منه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تصيبنا بما ينقص
ديننا من ارتكاب حرام او اعتقاد سوء او فترة في عبادة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا فان ذلك
سبب للهلاك وفي افهامه ان قليل الهم كلا بد من امر المعاش وفضله بل تحب ولا
مبلغ علمنا بحيث يكون جميع معلوماتنا الصرف المحصلة للدنيا والعلوم الجالبة لها
بل ارزقنا علم طريق الاخرة ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي لا تجعلنا مغلوبين

للظلمة والكفرة او لا تجعل الظالمين علينا حاكمين او من لا يرحمنا من ملائكة العذاب
في القبر والنار وغيرهما ذكره كله القاضي قال الطيبي فان قلت اين لي تاليف
هذا النظم واي وجه من الوجوه المذكورة اولى قلت ان جعل الضمير للتمتع والمعنى اجعل
ثارنا مقصورا على من ظلمنا ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره ومحمل من لا يرحمنا على ملائكة
العذاب في القبر وفي النار للايذان بالتكرار فنقول انما خص البصر والسمع بالتمتع
من الحواس لان الدلائل الموصلة الى معرفته تع وتوحيده انما يحصل من طريقهما لان البراهين
انما تكون مأخوذة من الايات المنزلة وذلك بطريق السمع او من الايات المنصوبة
في الافاق والانفس وذلك بطريق البصر فسئل التمتع بهما حذرا من الاخلاء سلك
الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولما حصلت المعرفة
ترتب عليها العبادة فسئل القوة ليتمكن بها من عبادة ربه ثم اراد ان لا ينقطع
هذا الفيض الالهي عنه لكونه رحمة للعالمين فسئل بقاء ذلك ليتمتع بسنته
بعده فقال واجعل ذلك التمتع وارثا باقيا منا ت في الدعوات وقال صحيح على
شرط ع عن ابن عمر بن الخطاب قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات قال الترمذي حديث حسن واوده النووي وزاد اغلبها ايضا
النسائي وفيه عبد الله بن زحر ضعفوه قال في المنار فالحديث لا يحسن الا صحيح اللهم
انفعني بما علمتني بالعمل بمقتضاه خالصا لوجهك وعلمني ما ينفعني لارتقي منه
الى عمل زائد على ذلك وزدني علما معنى فالا ما علمتنيه وهذا اشارة الى طلب المزيد في السير
والسلوك الى الله بوصله المنجح الوصال وبه ظهر ان العلم وسيلة للعمل وهما متلازمان
ومن ثم قالوا ما اعرفه تع بسؤله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم الحمد لله على كل حال
من احوال السراء والضراء ولم يترب على الضراء عواقب حميدة ومواهب كريمة يستحق الحمد
عليها وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم قال في الحكم من ظن انفكاك لطفه عن
قدره فذلك لقصور نظره وقال الغزالي الاشارة الا وفي جنبها نعم لله فيلزم الحمد
والشكر على تلك النعم المقترنة بها قال عمر رضي الله عنه ما ابتليت ببلية الا
كان لله علي فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذ لم احرم الرضى واذ لم تكن اعظم واذ رجوت
الثواب عليها وقال امام الحرمين شدائد الدنيا مما يذم العبد الشكر عليها لانها
نعم بالحقيقة بدليل انها تعرض العبد لمنافع عظيمة ومثوبات جزيلة واغراض كريمة
تتلاشى في جنبها مشقة الشدائد واعوذ بك من حال اهل النار في النار
وغيرها قال الطيبي وما احسن موقع هذا الحديث في هذا المقام ومعنى المزيد فيه ولئن شكرتم
لازيدنكم وموقع الاستعاذة من الحال المضاف الى النار يهيج الى القطيعة والبعد
وهذا دعاء من جوامع الكلم الذي من مطمح ورائها

من خلاد بن يزيد الجعفي عن شريك عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر ابن الخطاب قال كان النبي
صلى الله تع عليه وسلم يدعو به قال شريك على شرط م وتعقبه الذهبي فقال خلاد ثقة لكن
شريك ليس بحجة انتهى قال الهيثمي اسناد الطبراني حسن اللهم ان قلوبنا وجوارحنا
بيدك اي في تصرفك تقلبها كيف تشاء لم تملكنا منها شيئا فاذ وفي نسخ
فان بالنون فعلت ذلك بها فكن انت وليها اي متولي حفظها وتصريفها المتصرف
فيها في مرضاتك والباعد بها عن مواقع سخطك ومهالك مخالفتك اللهم اجعل لي في قلبي نورا
اي عظيما كما يفيده التنكير ويدل له خبر اذا سئل احدكم ربه فليعظم المسئلة وفي لغ
يعني نطق نورا استعارة للعلم والهداية فهو على وزان فهو على نور من ربه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس وفي بصري نورا لتجلي بانوار المعارف وتجلي له صفوف
الحقائق فهو راجع الى البيان والهداية يهدي الله لنوره من يشاء وفي سمعي نورا ليصير
مظهرا لكل مسموع ومدركا لكل كمال مقطوع ولا ممنوع وخص القلب والسمع والبصر لخطرهما
لان القلب مقر الفكر في الاء الله تع ونعمائه ومكانها ومعدنها والبصر مسارح آيات الله
المنصوبة المبثوثة في الافاق والانفس ومحلها والاسماع مراسي انواع وحي الله و
محط آياته المنزل على اوليائه وعن يميني نورا وعن يساري نورا خصهما بعين ايذانا
بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى يمينه وشماله من اتباعه ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا لا كون محفوفا بالنور من
سائر الجهات فكانه سئل ان ينتج به في النور رجاء التنزلات عنده الظلمات وتنكشف له
المعاني وما يشاهد بكل جارحة منه بسائر المبصرات وقال الاكمل النور الذي عن يمينه
هو المريد له والذي عن يساره نور الوقاية والذي خلفه امامه هو الذي سعى بين يديه
اتباعه والذي فوقه تنزل وحي الهي بعلم غريب لم يسبقه خبر ولا نظر يعطيه نظر
وهو الذي يعطي العلم بانه حالا ترده الادلة العقلية العقلية اذا لم يكن لها اعانة
نورا في واجعل لي في نفسي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا للانوار
السابقة وغيرها واعظم لي نورا اي اجزل لي من عطائك نورا عظيما لا يكتنه كنهه
لا كون داعي السير والترقي في درجات العارف فالمستنير بنور المعارف سيره ولا يضل
سبيله فالقصد طلب مزيد النور ليدوم السير ويتضاعف الترقي وقيل اراد نورا
عظيما جامعا للانوار كلها التي ذكرها وغيرها كانوار الاسماء الالهية وانوار الارواح
وقال الطيبي رح معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان يتجلى بانوار المعرفة والتقوى
والطاعة ويتقوى عن ظلمة الجهالة والمعصية لان الانسان ذو سهو وطغيان رأى انه
قد احاطت به ظلمات هيكله معتورة عليه من فرقه القدمة والاوهنة الثائرة من ميزان الشهوات

لا ينقطع

من جوانبه

من جوانبه ورأى الشيطان بانه من الجهات الست يوسوس ويشبهها به ظلمات بعضها فوق بعض
لم ير تخليص منها ما عالا بانوار سادة لتلك الجهات فسئل الله تع ان يمده بها لتصل
مسافة تلك الظلمات ارشادا للامة وتعليما لهم وكل هذه الانوار راجعة الى الهداية وبيان
وصيانة للحق والى مطالع هذه الانوار قوله تع الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء والى اودية تلك الظلمات تلمح قوله تع او كظلمات في بحر لجي الى قوله
ظلمات بعضها فوق بعض وقوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اللهم انا نعوذ بك
من شر تلك الظلمات ونسئلك هذه الانوار ط عن عقبة بن عامر اي قال كما يجي
رجاله ثقات واعاده في موضع اخر وقال رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت وهو ثقة
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي بما يرضيك عما يسخطك فقد خرج العبد بها
عن حظ نفسه باقامة حرمة محبوبه فهذا الله ثم الذي لنفسه من هذا الباب قوله وبمعافاتك
من عقوبتك استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل ان يرضى عنه من جهة قدرته
ويعاقبه على حقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك فان ما يستعاذ منه
صادر عن مشيته وخلقه باذنه وقضائه فهو الذي سبب الاسباب الذي يستعاذ منها خلقا
وكونا وهو الذي يعيد منها ويدفع شرها خلقا وكونا فمن سبب الى مسبب وهو الذي حرك
الانفس والابدان واعطاها قوى التاثير هو الذي اوجدها واعدمها واحيا وهو الذي
يمسكها اذا شاء فحول بينها وبين قواها وتاثيرها فتامل حالت قوله اعوذ بك
منك من حصر التوحيد وقطع الالتفات الى غيره وتكميل التوكل عليه وافراده بالاستعانة
وغيره لا احصي ثناء عليك في مقابلة نعمة واحدة من نعمائك وان العد والنعمة الله تخصوها
والغرض منه الاعتراف بتقصيره عن اداء ما وجب عليه من حق الثناء عليه انت
كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين
وغير ذلك مما حمدت نفسك به وهذا اعتراف بالعجز عن التفصيل وانه غير مقدور فوكله
اليه كما وكلك وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه اذ الثناء تابع للمثنى عليه
فكل ثناء فقدر الله عظم وسلطانه اعز وصفاته اجل ذكره القاضي وقال الغزالي
قوله اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك صفتان مبينتان عن
مشاهدة الافعال ومصادرها منه تع فقط فكانه لم ير الا الله وافعاله بفعله من فعله
ثم رأى ذلك نقصا في التوحيد فاقترب ودنا من مقام مشاهدة الصفات الى مشاهدة
الذات فقال اعوذ بك منك وبهذا فر منه اليه من غير رؤية فعل وصفة بل رأى نفسه
فارا منه اليه فغنى عن مشاهدة نفسه ثم اقترب فقال انت الى آخره فقوله انت اخبر خبر
عن فنائه وخروجه عن مشاهدته وقوله انت كما اثنيت الى آخره بيان لكونه هو المثنى
والمثنى عليه وان الكل منه بدا واليه يعود وكل شيء هالك الا وجهه فكان اول مقامه نهاية
مقام الواحدية وهو الا يرى الا الله وافعاله

مسح رح جامع الصغير

طس عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال علمني دعاء اصيب به
خيرا فقال ادن فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبته فقال اقل اللهم الى اخره قال الهيثمي فيه يحيى بن ميمون
التمار وهو متروك اللهم طهر قلبي من النفاق اي من الظهار خلاف ما في الباطن وهذا
قاله تعليما لغيره كيف يدعو وعملي من الرياء بمثناة تحتية ولساني من الكذب زاد في الاحياء
وفرجي من الزنا وعيني بالتثنية والافراد من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانه تعلم خائنة
الاعين مصدر بمعنى الخيانة اي الرمز بها او النظرة بعد النظرة او سارقة النظر او ايماء ما نهى
عنه او تقدير الاعين الخائنة على التصريح وما تخفي الصدور اي الوسوسة او ما تضمر
من اهانة او خيانة وهذا قاله المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من ان ذاته الشريفة جبلت على الطهارة
ابتداء ونزعت من قلبه علقة الشيطان واعين على شيطانه فاسلم شريفا من قبل قوله تعالى
وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة على كل تاويل لكن هذا مقتضى الحكمة في تكليف البشرية وهو
عليه السلام المشرع المنزه فعل على ما تقتضيه البشرية تنبيه في الخبر ايماء الى الحث
على تطهير القلوب التي هي محل نظر الحق قال القونوي وطهارة باطن الانسان اعني قلبه تحصل
بسبب قلة التعشقات والتعلقات اوذ بابها فاخلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص
الكثرة والصفات الاحكامية سيما احكام مكانات الوسائط والسلامة من ضرب الاحكام
والخواص المنبه عليها من قبل والموجودة في الاشياء المذكورة وكدورة القلب والحرمان
والحجب ونحوها تكون بالصفة المقابلة لهذه وكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات
الوسائط وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام المضرة الموجودة في الاشياء التي
هي مظاهر النجاسة المعنوية وكما ان طهارة القلوب كما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي
فكذا الطهارة الظاهرة الصورية توجب مزيد الرزق الحسي ومن جمع بين الطهارتين فاز
بالرزقين الحكيم الترمذي في النوادر حظ كلاهما عن ام معبد بنت خالد الخزاعية الكعبية
عاتكة التي نزل عليها المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في الهجرة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف اللهم
ارزقني عينين هطالتين اي بكائتين وارزقني بالدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع
رشقتان اي يدامان القلب بذرف الدموع اي تسيلان الدموع في الصحاح ذرف
الدمع سال وذرفت عينه سال دمعها وقال الزمخشري سالت مذارف عينه اي مدامعها
وسمعت من يقول رايت دمعه يتذارف انتهى من شدة خوفك قبل ان تكون
الدموع دما من هول الموقف وما بعده والاضراس جمع ضرس وهو السن وهو مذكر ما دام ليس
بهذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس فان قيل فيه سن فهو مؤنث جمرا من شدة
العذاب يوم الماء وهذا انما يكون محض تعليم للامة واما هو فاعظم الامنين الفزعين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه
الطبراني في الكبير وفي الدعاء وابو نعيم في الحلية قال الحافظ العراقي وسنده حسن اللهم
عافني في قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيت به وقدرت واوطني في جنتك اي ابتداء

من غير

من غير سبق عذاب ومن تسخ بدل جنتك وجهتك واقض اجلي في طاعتك اي اجعل انقضاء اجلي
حال كوني ملازما عاملا طاعتك واجعل عملي فان الاعمال بخواتيمها واجعل ثوابه جنة
يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة لا بالعمل كما قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا
ان يتغمدني الله تعالى برحمته وفيه ان طلب الجنة لا ينافي الكمال ابن عساكر في تاريخه عن علي
امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه اللهم اغنني بالعلم اي على طريق الاخرة اذ ليس الغنى الا فيه
وهو القطب وعليه المدار فان العلم والعبادة جوهران لا جلهما كان كل ما ترى وسمع من
تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين وموعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت
الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما فالخالق الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا وكفى بهذه الاية دليلا
على شرف العلم سيما على معرفة الله تعالى والعلم اشرف الجوهرين وافضلهما فمن اوتي العلم
فهو الغني بالحقيقة وان كان فقيرا من المال وحاجة العلم سيما على المعرفة والتوحيد فهو
الفقير بالحقيقة وان كان غنيا بالمال ولهذا قال من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي
وزيني بالحلم اي اجعله زينة لي فانه لا زينة كزينته والزمني بالتقوى لا تكون
من اكرم الناس عليك الا بها اكرمكم عند الله اتقاكم وجملني بالعافية فانه لا جمال كجمالها
وخص سؤال الاكرام بالتقوى لانها اساس كل خير وعماد كل فلاح وسبب سعادة
الدنيا والعقبى ولقد صدق القائل من اتقى الله فذاك الذي سيسوقه المتقي الراتع
وقال ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي وهل ازال الانس
تعب في جميع سوره وجاء وكابد الشيطان كلفة في القبول انما يتقبل الله من المتقين
فرجع الامر كله للتقوى ن عن عائشة ورواه عنها ايضا احمد والبيهقي اللهم اني
اعوذ بك من غلبة الدين ثقله وشدته وذلته حتى لا قدرة على وفائه شيء مما يطلب
في خبر او اثر ما دخل هم الدين قلبا الا ذهب من العقل ما لا يعود وغلبة العدو من يفرح
بمصيبتي ويحزن بمسرتي وقد يكون من الجانبين او من احدهما وشماتة الاعداء فرحهم
ببليتي تنزل بعدوي وهم كما قال تعالى حكاية عن هارون فلا تشمت بي الاعداء وختم بهذه الكلمة
البديعة لكونها جامعة متضمنة لسؤال الحفظ من جميع المحاذير تنبيه قال بعضهم
العداوة مأخوذة من عدا فلان عن طريق فلان اي جاوزه ومال عنه فقد فيما تحت قالوا واصل
ذلك ان الخلق يوم اخذ الميثاق كانوا على صفات فمن كان وجهها الوجه فمحال ان يقع
بينها عداوة ومن كان ظاهر الظهر فمحال ان يقع بينها صداقة ومن كان وجهها لظهر
فصاحب الوجه محب وصاحب الظهر مبغض ومن جنا بجنب
فبحسب ذلك ومن شهد ذلك اتهم من لم يشهد ذلك من شان الكمل اثبات الخلق مع الحق تنبيه اخر

تمام بعض الكاملين الحاسد لعدو الشماتة الاعداء لانه مزيله حيث عند الناس وتأمل وجد
في نفسه بنهم كبر يهلون يمشي على جبل عال بقبقاب وجميع الاقران والحساد واقفون
ينظرون منه برزق فيشمتون به ومن اشق ما على الزالق ان يغلب عليه رعاية مقامه عند
الخلق فانه يذوب قهرا بخلاف من يراعي الحق فان الاذى تخف عليه ولو اظهر واظهر الشماتة
فلذلك خف على العارف اشماتة عدوه وثقل على المحب وانما قال المصطفى ذلك
ذلك نحو فاعلي اتباعه من التفرقة وقلة انتفاع المؤاخذة اذا اختل تعظيمه لاحكامه بتأثر مراعاة
لحظ نفسه لعصمته من ذلك ٥ عن انس قال حج النبي عليه السلام على رحل رث و
قطيفة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي ثم قال فذكره وذلك شدة تواضعه اللهم
اني اعوذ بك من خليل ماكر اي انسان يظهر المحبة والوداد وهو باطن الامر محتال
مخادع في الصحاب المكر الاحتيال والخداع عيناه تريانني اي ينظر الي بهما نظر الخليل
لخليله خداعا ومداهنة وقلبه يرعاني اي يرعى ايذائي وهو له بالمرصاد ان رأى
حسنة اي علم مني فعلة حسنة فعلتها دفنها اي سترها وغطاها كما يدفن
الميت وان رأى سيئة اي علم مني فعلة سيئة زللت بها اذاعها نشرها
واظهر خبرها بين الناس قيل اراد الانس بن شريق كان حلو المنطق اذا لقي
المصطفى صلى الله عليه وسلم الان له القول وادعى محبته وقال يعلم الله اني صادق وقيل
عام في المنافقين كانت تحاول السنتهم وتحاول امر من الصبر وقد اخذ قعب الشاعر
معنى هذا الحديث فنظمه في قصيدته فقال ان سمعوا ربية طاروا بها فرحا
مني وان سمعوا من صالح دفنوا قال الماوردي وليس من كان هذا حاله من الخلان
بالحقيقة بل هو من الاعداء المحذورين وانما يدعى بالمودة استكفافا لشره وحذرا من
مكاشفته فادخله في عداد الخلان بالمظاهرة والمسارة وفي الاعداء عند المكاشفة والمجاهرة
وقد قال الحكماء مثل العدو الصاحب له كالحنظلة الحضرة اوراقها القاتل مذاقها وفي حضر
الفردوس لا تغتر بمقاربة العدو فانه كالمار وان اطيل استحانه بالنار لم يمنع من اطفائها
حم ق عن انس بن مالك رضي الله عنه انها اللهم رب الناس اي الذي ربا بها حسانه
وعالج عليها بفضله وحذف حرف النداء اشعارا بما له من القرب لانه في حضرة المراقبة فاذهب
بضم فسكون الزيل شدة المرض اشف برئ انت اي لا غيرك الشافي
المداوي من المرض المبرئ منه فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن اذا ورد به خبر صحيح كما هنا
وهو القول الذي عليه الجمهور قال القرطبي الشافي اسم فاعل من اشف وان فيه تنبيه على ان الذي
وليس باسم علم لله تعالى لا شافي الا انت فيه ان كل ما يقع في التداوي انما يجري بتقدير
اشف شفاء مصدر منصوب باشف وقدر رفع خبر مبتدأ اي هو لا يغادر بفتح التحتية
لا يترك وفائدته انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر سقما بضم فسكون
وبفتحتين مرض لا يشكل الدعاء بالشفاء مع ان المرض كفارة لذا الدعا عبادة ولا ينافي

الثواب

الثواب والكفارة لحصولها باول المرض وبالصبر عليه والداعي اما يحصل له مطلوبه
او يعوضه حم ق ٤ عن انس بن مالك رضي الله عنهما اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة يعني الثواب والرحمة الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق للخير وفي الآخرة
حسنة يعني الثواب والرحمة وقنا بالعفو والمغفرة عذاب النار الذي
استحقناه بسوء اعمالنا وقول علي رضي الله عنه وجهه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة
وفي الآخرة الحور وعذاب النار امرأة السوء وقول الحسن الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة وفي الآخرة الجنة ومعنى وقنا عذاب النار احفظنا من كل شبهة وذنب
يجر اليها امثلة لمراد بها ق عن انس بن مالك قال عاد رسول الله عليه السلام
رجلا من المسلمين فقد نحفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاقبه به في الآخرة فعجله له في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن لا نطيقه
او لا تستطيعه او لا قلت اللهم آتنا في الآخرة قال فدعا الله تعالى فشفاه اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن ليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى
كما ظن بل الهم انما يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان
فهو اشد من الحزن وهو شونة في النفس لما يحصل فيها من الغم فانه قال وقال
القاضي الفرق بين الهم والحزن ان الحزن على الماضي والهم للمستقبل وقيل الفرق
بالشدة والضعف فالهم من حيث انه تركيب اصل في الذوبان يقال اهمني
المرض بمعنى اذابني وسام مهموم مذاب وسمي به ما يعتري الانسان من شدائد الغم لانه
يبدنه ابلغ واشد من الحزن الذي اصله الخشونة والعجز القصور عن فعل الشيء وهو
ضد القدرة واصله التأخر عن الشيء وصارت التعارف اسما للقصور عن فعل الشيء
ولزومه الضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة واستهر
فيها والكسل التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة والداعية والبخل والجبن
وضلع الدين بفتحتين ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء والتصلع بالتحريك الاعوجاج
وغلبة الرجال شدة السبق فالاضافة للمفعول قال ابن القيم كل اثنين منهما
يجان النفس من شدة السبق فالاضافة للمفعول قال ابن القيم كل اثنين منهما
قرينان فالهم والحزن قرينان اذ مكروه الوارد على القلب ان كان في المستقبل سمي
احدث الهم او في ماض احدث الحزن والعجز والكسل قرينان فان التخلف
العبد عن اسباب الخير ان كان لعدم قدرته فالعجز او لعدم ارادته فالكسل والجبن والبخل
قرينان فان عدم النفع ان كان ببدنه فالجبن او بماله فالبخل وضلع الدين وقهر الرجال
قرينان فان استعلاء الآخر عليه ان كان بحق فضلع الدين او بباطل فقهر الرجال

تنبيه قال بعض العارفين بحب التوفيق في فهم كلام النبوة وموفقة حالا الطوى بحتة من الاسرار
ولا تقف مع الظاهر فالمحقق ينظر فاسب حصول القهر من الرجال فيجره لحجب عن شهود كونه
سبحانه وتعالى هو المحرك لهم حتى قهروه فيرجع الامر به فيكلفه قهرهم والواقف مع الظاهر لا يشهد
من الحق بل من الخلق فلا يزال في قهر ولو شهد الفعل من الله تعالى لزال القهر ورضي بحكم الله تعالى
فما وقعت الاستعاذة الا من سبب القهر الذي هو الحجاب جم حب ك عن انس
ابن مالك رمز المص لصحته اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين اي اجمعني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم قال في الصحاح الحشر الجمع و
الزمرة بالضم الجماعة قال الباجي وناهيك بهذا حشر فالمساكين وتوفي واحشر المساكين
في زمرة تكفيك حشر فاظيف وقد قال واحشر في زمرتهم ثم انه يسئل مسكنة تزهد
لقلة بل الاخلاق والتواضع ذكره البيهقي وجرى على قضية حجة الاسلام حيث قال
استعاذته من الفقر لانه طلب المسكنة لان الفقر مشترك بين معنيين الاول الافتقار
الى الله تعالى والاعتراف بالذلة والمسكنة له والثاني فقر الاضطرار وهو فقد المال المضطر اليه
كما يفقد الخبز فهذا هو الذي استعاذ منه والاول هو الذي سئله انتهى وسئل الشيخ
زكريا معنى هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخضوع وان لا يكون من الجبابرة المتكبرين
والاغنياء المترفهين انتهى ومنه اخذ السبكي قوله المراد استكانة القلب لا المسكنة التي
هي نوع من الفقر فانه اغنى الناس بالله وان اشقى الاشقياء من اجتمع
عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة يعني انه من لم يرزق سعة في الدنيا بل كان فقيرا معدما
وهو مع ذلك مقارن للذنوب لا يتوب ولا يرعوي وفارق الدنيا وهو مصر على هذه الحال لم يدركه
العفو فهو اشقى من كل شقي من المؤمنين بلا اشكال لانه معذب في الدارين قلت من حديث
عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل
ان يموت وهو مستند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم الحقني بالرفيق الاعلى قال فقلت اخترت
مطلقة وما عداه اخترت نسبة اللهم من ولي من امر امتي امة الاجابة ولا عالم من ارادة
الاعم هنا من الولاية الخلافة والسلطنة والقضاء والامارة والنظارة والوصاية وغير ذلك
تكرير مبالغة في الشيوع وارادة التعميم فشق عليهم اي حمله على ما يشق عليهم او
اوصل المشقة اليهم بقول او فعل فهو من المشقة التي هي الاضرار لا من الشقاق الذي
هو الخلاف قال في العين شق الامر عليه مشقة اضر به فاشقق عليه اي اوقعه
في المشقة جزاء وفاقا ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم اي عاملهم باللين
والاحسان والشفقة فارفق به اي افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله
وهذا دعاء مجاب وقضية لا شك في حقيقتها عاقل ولا ارتياب فقضاء حاجتي ذا ولاية

عف وجار وعامل عباد الله بالعتو والاستكبار الا كان آخر امره بالوبال وانعكاس
الاحوال فانه لم يعاقب بذنب في الدنيا قصرت مدته وعجل بروحه الى الجحيم المستقر
ولهذا قالوا الظلم لا يدوم وان دام دمر والعدل لا يدوم وان دام عمر وهذا كما ترى
ابلغ زجر عن المشقة على الناس واعظم حث على الرفق بهم وقد تظاهرت على ذلك
الآيات والاخبار ته عن عمر بن الخطاب رمز المص لصحته وليس كما قال فان
الترمذي اخرجه فقط قال في المنار وما بيان لم لا يصح وذلك لان فيه حكيم بن حكيم وهو بن
اخي عمر بن حنيف لا يعرف عدالته وانما روى عنه جمع اللهم الميح عوض من ايا وكذا
لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم لدخولها عليه مع لام التعريف كما خص بالنداء في القسم
وقطع همزته في يا الله وقيل اصله يا الله امنا بخير مخفف بحذف حرف النداء ذكره القاضي البيضاوي
فانه قال في النهاية اللهم على ثلاثة انحاء احدها ان يراد به النداء المحض كقولهم اللهم ارحمنا
الثاني ان يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السائل كقول القائل ان يزيد قائم
فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثالث ان يستعمل دليلا على الندرة وقلته ووقوع المذكور كقولك
انا لا نزورك اللهم اذا ما تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل
لا عيش اي لا عيش كاملا او باقيا او معتبرا او هنيئا الا عيش الدار الآخرة
لا هذا العيش الفاني الزائل لان الآخرة باقية لا تزول وعيشها لا يعتريه انحلال ولا زوال
وعيش الدنيا وان كان محبوبا للنفوس مشوقا لا تعلق خلل زائل وسحابة صيف
يرجى دوامها والعيش الحياة قال الراغب والفرق بذلك فطم النفس عن الرغبة
في الدنيا وحملها على الرغبة في الآخرة وحمل الثقال مساعيها

من شرح حال الصغير
لمناوي عليه رحمة الباري
عفي

ك هب عن عائشة قال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة ورواه البغوي في معجمه وابن قتيبة
في غريبه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ورواه ابن الصلاح في طبقاته عن ابن عبد الرحمن باسناده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اكثروا الخبز فان الله تعالى سخر له بركات السموات
والارض وتجديد والبقية ارموا الخبز فان الله تعالى ارحمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله
لفظ رواية الطبراني فيما ذكره المؤلف عنه في موضوعاته فمن ارحم الخبز فقد اكرم الله تعالى فليحترم اكرامه
ان لا يوطأ ولا يمتهن كان يستحي به او يوضع في القاذورة او ان يمر بالمزابل او ينظر اليه بعين
الاحتقار قال الغزالي وروي ان عابدا قربه الى بعض اخوانه رغيفا فجعل يقلبه ليختار
اجوده فقال له العابد ما اي شيء تصنع اما علمت انه في الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا

حكمة وعلم فيه كذا وكذا صانع حتى استدل من السحاب الذي يحمل الماء والماء الذي يسقي الارض
والرياح وبني آدم والبهائم حتى صار اليك ثم بعد ذلك تقلبه انت ولا ترضى به قال
الغزالي وفي الخبر لا يستدبر الرغيف ويوضع بين يديك حتى يفعل فيه ثلاثمائة وستون صانعا
اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجي السحاب والشمس
والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وروى الدارقطني عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقطع الخبز
بالسكين وقال اكرموه فان الله تعالى قد اكرمه قال الدارقطني تفرد به نوح بن ابي مريم وهو
متروك

من المناوي
صح

قال الغزالي من لم يسلك طريق الاخرة آنس بالدنيا واحبها فكان له الف محبوب فاذا
مات نزلت به الف مصيبة دفعة واحدة لانه يحب الكل وقد سلب عنه بل هو في موته
على خطر المصيبة بالفقر والهلاك وحمل الى ملك فدخل مرضع يحوم لا نظير له فخر به
وبعض الحكماء عنده فقال كيف ترى قال اراه مصيبة اوفقر ان انكسر كانت
مصيبة وان سرق صرت فقيرا اليه وقد كنت قبل حمله اليك في امن من المصيبة
والفقر فاتفق انه انكسر فتاسف الملك وقال ليته لم يحمل الينا

من المناوي
صح

مكة علم للبلد الحرام ومكة وبكة لغتان ولمكة اسماء كثيرة جمعها صاحب القاموس في مؤلف
مستقل وفي تاريخ القطب ان من خواص اسمها انه كتب بدم الزعفران على جبين
المرعوف مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد انقطع الدم

من المناوي
صح

ت ن ك عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين قال ك على شرطهما واقره
الذهبي وصححه الترمذي والبغوي اقروا الطير على مكناتها بفتح الميم وكسر الكاف
وتشديد النون او تخفيف جمع مكنة اي اقروها في اوكارها فلا تنفروها عن بعضها ولا
تزعجوها عنه ولا تتعرضوا لها فالمراد اماكنها من قولهم الناس على مكاناتهم اي منازلهم
ومقاماتهم او جمع مكنة بضم الميم والكاف بمعنى التمكن اي اقروها على كل امكنة
ترونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا سافر فنفر طير افان طار يمينا

تفال

تفال والا تشاءم ورجع د في العقيقة ك في الذبائح من حديث سباع بن
ثابت عن ام كرز بفتح فسكون الكعبية الخزاعية المكية الصحابية قال صحيح
واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان قال سباع لا يكاد يعرف واورد له هذا الخبر
اقسم الخوف اي حلف والخوف فزع القلب من مكروه ينال او محبوب يفوته
كما مر وهو شيخ بن الحال فهو من الاسناد المجازي على وجه الاستعارة والرجا ثقة الموجود
بالكريم الودود او كراهة الجلال بعين الجمال او تعرب القلب من ملاطفة الرب او غير ذلك
ان لا يجتمعا في احد في الدنيا بواو تفاوت فيتريح ريح النار لانه على سنن
الاستقامة وان كان منهجها مجرا ذوة النعيم الدائم والسعادة القائم ولا يفترقا في احد في
الدنيا فيتريح ريح الجنة حتى يجد ريحها من اجتمع فيه الخوف والرجا لان افراد الخوف
يقتضي القنوط وافراد الرجا الامن المكر فلابد لسعادة من اجتماعهما ولذا قيل الخوف والرجا
كالجناحين للسير الى الله تعالى فلا يحلق الا بهما قال الغزالي واذا كان مدار العبودية
على امرين القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية وذا لا يتم مع هذه النفس الامارة
الا بترغيب وترهيب فان الدابة الحرون تحتاج الى قايد يقودها وسايق يسوقها
واذا وقعت في مهواة ربما يصرعها من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب حتى تنهض
وتخلص فكذا النفس دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالخوف سوطها
وسايقها والرجا شعيرها وقايدها فلذا يلزم العبد ان يشعر النفس بالخوف والرجا
والا فلا تساعده النفس لجموح على الطاعة فعليك بالتزام هذين معا سهل
عليك احتمال المشقة لانه ينبغي غلبة الخوف على الرجا في الصحة ليكثر العمل وفي المرض
عكسه لان الوفادة الى رب كريم ورب رؤف رحيم عق هل عن ربيعة بن كعب
بن مالك الاسلمي الحجازي افضل عبادة امتي اي من افضلها تلاوة القرآن
لان القارئ بكل حرف منه عشر حسنات وبذلك يمنو على سائر العبادات قال الزركشي وهذا
اي ما ذكر من كون الحرف منه عشر حسنات من خصايصه على سائر الكتب المنزلة وظاهر
الحديث انه افضل العبادات وان كانت قراءته بغير فهم واتيد بان احمد بن حنبل رأى ربه
في النوم فقال يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد
فقال بفهم او بغير فهم فقال بفهم او بغير فهم كرره بعضهم بان المراد بتلاوته بغير فهم
تلاوة العارفين فان ما في القرآن تنزل عليهم حال التلاوة بغير فهم ولا فكر
فيكون عين تلاوته عين تلك المعاني والاسرار حتى من يتقرب الى الله تعالى بشيء فهم معناه
ولو كان المراد بعدم الفهم ما يبادر للذهن الصحيح ان يتقرب الى الله تعالى بالجهل
ولا قائل به

من شرح فتح الصغير
المناوي

صاحب العذر ابتداء من استوعب عذره تمام وقت صلوة وهو حكم بان لا يجد في وقت صلوة
زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث وفي البقاء كفى وجوده في جزء من الوقت وفي ازوال
شرط استيعاب الانقطاع تحقيقا قال الفاضل السروجي في الغاية في ذكر في الزخيرة
والفتاوى العتابية والواقعات والحاوي وغير مطلوب وجامع الخلاطي والمنافع والحواشي انه
يثبت حكم الاستحاضة فيما تستمر بها الدم وقت صلوة كاملة ويستوعب الوقت
كله ويكون الثبوت مثل الانقطاع في اشتراط الاستيعاب قال الزيلعي بعد ما اطلع على
كلام الغاية ونقله وفي الكافي لحافظ الدين وانما يصير صاحب عذر اذا لم يجد في وقت
صلوة زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث ثم قال فيها فائدة عامة ذكرت في كتب الحنفية تكرار
فكان هو الاظهر واراد به الرد على الكافي بان كلامه مخالف بتلك الكتب اقول
لا مخالفة بينهما لان المراد بما ذكر في تلك الكتب من استيعاب ثبوت العذر تمام وقت الصلوة
عين ما ذكر في الكافي بدليل ان شراح الجامع الخلاطي قالوا في شرح قوله لان زوال العذر
باستيعاب الوقت كالثبوت ان الانقطاع الكامل معتبر في ابطال رخصة المعذور
والناقص غير معتبر اجماعا فاتضح الاتحاد فحصل فقد زمان الوقت الصلوة كما قدر زمان ثبوت
العذر ابتداء فانه يشترط ثبوته في الابتداء دوام السيلان من اول الوقت الى آخره لانه انما
يصير صاحب عذر ابتداء اذا لم يجد في وقت الصلوة زمانا يتوضأ فيه ويصلي خاليا عن الحدث
الذي ابتلي به وللاشارة الى دفع هذا الاعتراض قلت اولا وثوحكما وآخرا حقيقة وهو
اي صاحب العذر يتوضأ الوقت كله فرض ويصلي به اي بذلك الوضوء فيه اي في ذلك
الوقت ما شاء من فرض ونفل وعند الشافعي يتوضأ لكل فرض ويصلي به النوافل تبعية الفرض
وينقضه اي وضوء المعذور خروج الوقت لا دخوله وعند زفر وعند ابي يوسف كلاهما
فيصلي المتوضأ قبل الزوال الى آخر وقت الظهر خلافا لهما لوجود دخول الوقت لا خروجه ولا يصلي
بعد طلوع الشمس من توضأ قبل طلوعها وبعد طلوع الفجر لوجود خروجه لا الدخول

وزر

والمعذور ان لبس على الانقطاع اي انقطاع عذره وقت الوضوء واللبس فكالصحيح يمسح
الى تمام مدته سواء كان في الوقت او بعد خروجه بالاتفاق والا اي وان لم يلبس على الانقطاع بل لبس
حال كون العذر موجودا يمسح في الوقت الى تمام الوقت لا بعد خروجه لبطلان طهارته بخروج الوقت
وقال زفر يمسح خارج الوقت الى تمام مدة المسح

واما

وفي النوازل واذا كان به جرح سائل وشد عليه جرحه فاصابه الدم اكثر من قدر الدرهم او اصاب ثوبه
فصلى ولم يغسله ان كان لو غسله يتنجس ثانيا قبل الفراغ جاز ان لا يغسله والاظهر هو المختار
ولو كانت به دماميل او جدري فتوضأ وبعضها سائل ثم سال الذي بها يكره انتقض وضوءه لان
هذا حدث جديد كما اذا سال احد منخريه فتوضأ مع سيلانه وصلى ثم سال المنخر الآخر في الوقت
انتقض وضوءه

واما

وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المرأة اذا عسرت عليها الولادة
يكتب لها في جام وهو طبق من ابيض من زجاج او من فضة كذا في المغرب ويغسل ويسقى ماؤه
بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم العليم الكريم والمذكور في كتاب جيوة الحيوان وكذا في التفسير الثعلبي
بكذا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال في جيوة الحيوان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرعيسى بن مريم عليهما السلام بقرية اعترض ولدها في بطنها
فقالت يا كلمة الله ادع الله تعالى ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ومخلص
النفس من النفس خلصها فخلقت ما في بطنها قال فاذا عسرت على المرأة الولادة
فليكتب لها هذا قال ومن خواص النساء انه لو وضع تحت المرأة ريشة من ريش السرعة
الولادة وكذا الزبد الحوي اذا علق على ذات حمل سهل عليها الولادة وكذا قشر البيض
اذا سحق ناعما وشرب بماء فانه يسهل الولادة وهذا مجرب مرارا عديدة فتح انتهى
ويقرأ من خاف الغرق والحرق وفي بعض النسخ والسرق وهو بفتحتين مصدر سرق حالا و
بكسر الراء اسم منه كالسرقة ان ربي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ويقرأ من خاف السبع على نفسه واهله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ويكتب على صحيفة ابيض لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اي بالاستسقاء يعرض يقال له
بالسريانية صاريق بكذا قيل وما استقص ذلك من كتب الطب قوله على آية الكرسي فاعل
يكتب على اناء نظيف ويشربها وعلى الدابة الجموح يقرأ اذا استصعب على صاحبها في
اذنها اليمنى بدل من قوله على الدابة افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه يرجعون ويقرأ رد الضالة سورة يس في الركعتين ثم يقول يا هادي المضلين
وفي بعض النسخ ويا راد الضالة رد علي ضالتي قوله رد بفتح الراء وحكاية الدال المشددة
آخره رد دعا بجعفر الخلدي رحمه قال ودعت ابا الحسن فقلت له زودني شيئا فقال اذا
ضاع منك شيء وارادت ان يجمع الله بينك وبين الناس فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وسم باسمه فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء
او ذلك الانسان قال فما دعوت بها في شيء الا استجيب لي كذا ذكره في جيوة الحيوان هذا المذكور
وان نقلناه في فصل طلب الحوائج لكن لما كان هذا مما اعتقدت على صحته بالتجربة مني ذكرته هنا

ايضا تتميما للافادة من غير مبالات عن وصمة الاعادة ويقرأ الرد العبد الابق آخر فاعل من ابق
في المصادر الاباق كرمان قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي الآية وهو قوله تعالى في سورة النور
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ويقرأ لدفع السرقة ولدفع السبول على القواص
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية بالنصب اي اقرأ الآية الى آخره وهو قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر الآية ويقرأ من بيت بيوته في ارض قفر بفتح القاف
وسكون الفاء في ارض خال لا نبات فيها ولا ماء وهي المسماة بالمفازة وفي الفارسية
بيابان فيخاف فيقرأ قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تعالى تبارك
الله رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عليه السلام اذا رأيتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه ومن السنن ان يستشفي اي يطلب الشفاء بالذكر والدعاء و
الصلاة والقرآن ويقرأ الفاتحة وسورة الاخلاص فيشفى بها على نفسه فيقرأ
الفاتحة شفاء من كل داء وفيها تعجيل العافية اذا تلاها المريض او وضعت في جيبه
او كتب وتمسح بها على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلث مرات ويقول اللهم
اشف فانت الشافي اللهم اكف فانت الكافي اللهم عاف فانت المعافي فاذا
فعل ذلك يبرأ المريض باذن الله تعالى ما لم يحضر اجله كذا في خواص القرآن للعظيم الشيخ التميمي
قال واذا كتبت في اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي
باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد في قلبه تقلب او شكا او وجيعا يبرأ باذن
الله تعالى وزال عنه الالم واذا كتبت في اناء زجاج ومحيت بماء ورد وشرب ذلك الماء
البليد الذي الذهن الذي لا يحفظ فيشربه سبعة ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع
واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر في الاذن الوجعة
ابرأها ولم يعاوده الوجع واذا كتبت في اناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت
على الدهن سبعين مرة ترفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرأ من الريح والفالج
وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا ادهن به وقال وفيها من الخواص ما لا يحصى
وعن حيوة الحيوان افاد ابن الجوزي ومن واظب على البداءة في لبس النعل باليمين
وخلع باليسار امن من وجع الطحال وافاد عنه ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطلق
ماء يبرأ باذن الله تعالى انتهى وذكر في تفسير التعليمي من كتب سورة يس وشربها
ادخلت جوفه الف دواء والف يقين والف راحة والف رحمة ونزع عنه كل

وتختار للنكاح من الوقت حالات عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي عليه السلام تزوجها
في شوال وبنى بها في شوال قال في المغرب قولها بنى على امرأته اذا دخل بها واصله ان الملوك
كان يبني على اهله ليلة الزفاف فيأخذ جديد ويبني له ثم كثر حتى عبر به عن الوطء وعن ابي زيد بنى
بامرأته بالباء فاعرس بها انتهى وفي الحجة هي استحسان بنى بها الى العامة وقال انه
خطأ وقال في النوازل قال ابو بكر لا يقال احد ان النكاح بين العيدين لا يجوز ذكره بعضهم
الزفاف فيه قيل له الشيء معنى الكراهية قال الحديث روى ان عمر رضي الله عنه كره ذلك
وقال لا يكون بينهما الفتة قال الفقيه ابو الليث رح وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وزفني في شوال فاي نسائه كان اعظم عليه
مني ومعنى قوله لا نكاح بين العيدين ان صلاة العيد تتفق في يوم الجمعة في الشتاء
فصلى النبي عليه السلام صلاة العيد في جمع ليقيم صلاة الجمعة فاستقبله رجل فقال يا رسول الله
ههنا نكاح فقال عليه السلام لا نكاح بين العيدين اي بين صلاة العيد وصلاة الجمعة
لضيق الوقت في الشتاء هذا في شرح النقاية

سرة عنه

ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى لكي يزيد فيه قد قامت الصلوة مرتين روي عن النبي
عليه السلام انه قال من ولد له مولود فاذن في يمناه ويقيم في يسراه رفعت عنه ام الصبيان
هذا ذكره في الاحياء وكان النبي عليه السلام اذا اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا
بفتح الباء اي تقيا وانسه في الاسلام شابا حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع
من الولادة اي يذبح عنه يقال عق عن ولده اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وباهر ترو وهي اي
العقيقة واجبة عند احمد وسنة عند الشافعي وتحبة عند نا كذا في المنبع وفي الحديث
العقيقة هي الشاة المذبوحة على ولادة المولود من العقة وهي الشعر الذي يولد عليه كل
مولود من الناس والبهائم سميت الشاة بها لذبحها عند حلقه في اليوم السابع
كذا في مختار الصحاح وعن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ذكرا كانت تلك الشاة
او انثى وبه قال جمع منهم الشافعي رح وسوى محمد بين الغلام والجارية في عن كل شاة وهو
قول مالك ولابي الحسن وقتادة رحمهما الله عن الجارية عقيقة وعن سمرة رضي الله عنه
انه قال عليه السلام الغلام مرتهن بعقيقته قيل ارتهانه معناه انه محبوس سلامته عن الآفات
بعقيقته وقيل معناه ان شفاعته لابويه معلق بعقيقته لا يشفع لهما ان مات طفلا
ولم يعق عنه ثم اعلم ان صفة شاة العقيقة كصفة شاة الاضحية وما لا يجوز في الاضحية
لا يجوز في العقيقة وقال اربعة ومحمد بن ابراهيم التيمي يجوز العقيقة ولو بعصفور كذا في شرح
المصابيح وروي انه قد عق النبي عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث على صيغة المجهول بناء وفيه
تنبيه على انها لا تسقط بالفوات عن الوقت المعهود ويقول عند ذبح العقيقة

اي يقول عند ارادة ذبحها قبيل اضجاعها اللهم هذه عقيقة فلان فلانا ومهابة الباء للمقابلة
ولحمها بلحمه وجلدها بجلده وعظمها بعظمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابنه من النار ولا يكسر
للعقيقة عظم من عظامه بل يقطع من المفاصل ويعطى للقابلة اي من النساء من يصلح الولد
عند الولادة فخذا بالحما غير مطبوخ ويفرق باقي اجزائه غير مطبوخة الى الفقراء او يطبخ جدولا على وزن
الدخول جمع جدل بفتح الجيم وسكون الدال المهملة بمعنى العضو اي يقطع عضوا عضوا ثم يطبخ
ولا يكسر منها اي من تلك الجدول شيء ويتصدق بها اي بتلك الجدول مطبوخة وذلك اي ذبح
العقيقة في اليوم السابع او في اربعة عشر اي لم يتهيأ في السابع او في اربعة وعشرين ان
لم يتهيأ فيها ولو قال في الرابع عشر او في الرابع والعشرين في الموضعين لكان اولى والنسك دما
لا يخفى ويحلق راس المولود في اليوم السابع لا قبله ويتصدق بوزنه ورقا او ذهبا فانه من
السنة وقد ورد انه عليه السلام عق عنهما يوم سابعهما الحسن رضي الله عنه ان يحلق
شعره ويتصدق بوزن شعره فضة والورق بكسر الراء وسكونها المضروب من الفضة وكذلك
كانوا اي السلف رحمهم الله يختنون في بدو بالهمزة الاخرى في اوائل الاسلام قوله اليوم السابع
منصوب على انه ظرف يختنون فانه اظهر بالطاء المهملة واسرع نباتا للحم ويتيمن لمن يولد مختونا
مستورا اي مقطوع السرة وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مستورين كرامة لهم لئلا ينظر احد
الى عوراتهم الا ابراهيم خليل الله صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فانه ختن من باب ضرب يضرب
نفسه وهو ابن ثمانين سنة كذا في المنبع وذكر في بعض التفاسير انه ختن نفسه بقدوم بعد
ثمانين سنة من عمره كذا نقله بعض الفضلاء ممن اتفق عليه ولم ار في مجلدات ليس في السنة من بعده
من الاحاد والسنة ان تتولى الام اي باشر ارضاع الولد بنفسها وفي الحديث ليس للصبي خير من
لبن امه او ترضعه امرأة صالحة ترجمة الاصل فان لبن المرأة لحمها ويعلى اعلاء اي يسرى
وانزحمتها يظهر بها حاملا ولا يطأ امرأته التي ترضع ولدا بلا ذلك الوطء بما يضر بالولد قال
النبي عليه السلام لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك فيدعره اي يصرعه ويهلكه تعني
ان المرأة اذا جومعت وحملت فدر لبنها فاذا اغتذى به الطفل يقسو اثره في بدنه واذا مشى
فاذا صار رجلا وركب فرسا فركضها بما ادركه ضعف الغيل فسقط من فرسه فكان
ذلك كالقتل سرا الذي في شرح المصابيح ولا يضيق ذرعا بكاء الرضيع يقال ضاق بالامر ذرعا
اذا لم يطقه ولم يقو عليه اي لا يتضجر ولا يتضيق من بكائه تضجر الغاية فان ذلك البكاء ذكر
وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لابويه لما ورد في الاخبار ان ولد المؤمن يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي
واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله على والدي بدل الاستغفار هكذا في منبع الابرار

هو المغر

رساله رساله الرودوری

حق قول ابن انقاملك بن عبد الله الرودوری

بسم الله الرحمن الرحيم

دع الحرص عن الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع

فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع

الى ما قال جل من قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا

عن وهب بن منبه مكتوب في التورية الحريص فقير وان كان ملك الدنيا
والمطيع مطاع وان كان مملوكا والقانع غني وان كان جايعا

مطاعه

معلق اذا تعارض المسائل والعمل على ما في المتون لانه اذا تعارض ما في المتون والفتاوى فالمعتمد ما في المتون
وكذا يقدم ما في الشروح على ما في الفتاوى واما ما في كتب الفقه

لا عن زوجته عطف على نفسه فلا يثبت نسبه وولده الكبير ولو في عياله في ظاهر الرواية لانه لو ادى لهما بغير امرهما جاز
ولا يؤدي لغير عياله الا بامره كما في المحيط ولا على لقطة لغني لانه حرام المؤنة بل يجب في مال الطفل عند
الشيخين اخذا فلا فلحه وزفر وهو القياس وعلى هذا الخلاف مماليكه وفي اطلاقه اشارة الى جواز اداء
وصي الاب او الجد عنده وهما اذا وصى القاضي ولو لم يرضها الولي او الوصي عنه وجب الاداء بعد بلوغه
والمجنون كالطفل فتجب على الاب ان كان فقيرا وان كان غنيا عند الشيخين وقال محمد الا من ماله وعنه
ان الكبير المجنون اذا بلغ مجنونا فنفقته على ابيه وان عقل فيجبر لا ولاء مكاتبه ولو عجز لعدم الولاية
ولا عليه لفقره ولا على عبده للتجارة لقوله اذهبي فقد وجب عليه لا على من لقوله عليه السلام ادوا عمن يمونون
اذا الامر يقتضي ان يجب على المخاطب فتجب فطرته على المولى وتجب زكوته عليه ايضا فلذا قال الشيخ
وعند الشافعي تجب الفطرة على العبد ثم تحمله مولاه فلا شيء عنده واما ما في كتب

وحكي ان هارون الرشيد كان في جماعة الفقهاء وفيهم ابو يوسف فادعى رجل على آخر اخذ ماله
من بيته فاقر بالاخذ فسئل الفقهاء فافتوا بالقطع به فقال ابو يوسف لا لانه لم يقر
بالسرقة وانما اقر بالاخذ فادعى المدعي انه سرق فاقر بها فافتوا بالقطع وخالفهم
ابو يوسف فقال لو اله لم قال لانه لما اقر اولا بالاخذ ثبت الضمان عليه وسقط
القطع فلا يقبل اقراره بعده بما يسقط الضمان عنه فيتبع امنه واما

واعلم ان ما دفع اما للتودد وهو حلال من الجانبين واما لصيرورته قاضيا وهو حرام منهما واما
لخوف على نفسه او ماله وهو حرام على الآخذ حلال للدافع وكذا اذا طمع في ماله فرشاه
ببعض المال واما ليسوي امره عند الولي فان كان ذلك لامر حرام فحرام على الجانبين
وان حلالا فحرام على الآخذ ان اشترطه وحلال للدافع الا ان يستاجره مدة معلومة بما
يدفع اليه فانه حلال وان لم يشترط وطلب منه ان يسوي امره واعطاه بعد ما يسوي
اختلفوا فيه قال بعضهم لا يحل له الاخذ وقال بعضهم يحل هو الصحيح لانه يراه مجازاة
الاحسان فيحل كما في الهدية والرشوة لا تملك ولذا يلزم الاسترداد
من واما في كتاب الفقه

اتفق جمهور اهل السير على اولاده عليه السلام هو القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت زينب ثم رقية
ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله فلقب الطيب الطاهر ثم ابراهيم
وقد نظمها

فاول ولده المصطفى القاسم الرضي ... به كنية المختار فافهم وحصلا
وزينب تلوه رقية بعدها ... وفاطمة الزهراء جاءت على الولاء
كذا ام كلثوم تعد وبعدها ... في الاسلام عبد الله جاء مكملا
هو الطيب الميمون والطاهر الرضي ... وقد قيل ذا في غيره فتأملا
وكلهم كانوا له من خديجة ... وقد جاء ابراهيم في طيبة تلا
من المرأة الحسناء ماريه فضل ... عليه سلام الله مسكا ومندلا
فالطاهر هو عبد الله على الاشهر والقاسم في الذكر لانه ولد في الاسلام ثم خديجة ولعله
لذلك اقب به عند الاوسي

لانه مصدر وصف به يعني على المبالغة كما في رجل عدل او على تاويله بالمشتق قال مولانا العلامة
افرد الرسول هنا وثنى في قوله انا رسولا ربك وذلك لانه كان في هرون جهتان جهة الرسول من الله
وجهة الوزارة لموسى عليه السلام على ما نطق به قوله وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فحين قيل مقولا
انا رسولا ربك نظرا الى جهة رسالته من الله وحين قيل وقولا له انا رسول ربك نظرا الى جهة
وزارته لموسى عليه السلام وكون موسى اصلا في تلك الرسالة كان تخاطبه فرعون اياه وتجاوبه معه
خاصة وانما زيد هنا له لعدم خاف خطاب المفعول عنه قلت لا معنى لما ذكره بعد جمعها في
الضمير المسند اليه ضرورة استلزامه الاشتراك في المسند مما لا يخفى على من له ادنى مسكة ثم في قوله وحين
قيل وقولا له انا رسول ربك استعرب منها جاز زيادة له ثم بيان وجه زيادته امع ظهور
قبحه ايضا وتبديل رب العالمين بربك والله الهادي عند الاوسي

فان كان الناقصة تدل على الحدث المطلق وخبرها يقيده ويفصله على ما تحقق في علم النحو

قال العلامة الرضي ان كان في نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو حصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص
وهو كون القيام اي حصوله حتى اولا بلفظ دال على حصول ما حتى عاش بالخبر ذلك لحاصل فكانك قلت حصل
ثم قلت حصل القيام فالفائدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة في تضمين الشيء قبل تعيين
الشيء انتهى وليكن بالك على ذكر منك فانه ينفعك في مواضع

وقيل اصله يا الله امنا بالخير وقد بانه لا يستقيم في مثل اللهم العنه واهلكه فلا ذكره التفتازاني وتبعه

ان يقال القصد بالخير بطريق اجابة الدعاء لا يناقشه عادة على الغير

وفي شرح المفتاح السيد قدس سره مفضلا منصوب بفعل محذوف اي اتيتك مفضلا بين ادنى واعلى تنبيه في الادنى
واستبعاده على الاعلى واستحالته فيقع بعد تقرير صحيح او منفي وهو من قولك فضل عن المال كذا اذا
ذهب اكثره وبقي اقله

اذا كان الزمان زمان سوء وكان الناس امثال الذباب
فكن كلبا على من كان ذئبا فان الذئب ينفع بالكلاب

قال عليه السلام من حفظ سنتي اكرمه الله تعالى باربع خصال المحبة في قلوب البر والرهبة
في قلوب الفجرة والسعة في الرزق والشفقة في الدين ذكره في الخالصة وقال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وانما امته من اتبعه وما اتبعه الا
من اعرض عن الدنيا فانه عليه السلام ما دعى الا الى الله تعالى واليوم الآخر وما صرف
الا عن الدنيا والحظوظ العاجلة فبقدر ما اعرضت عنها واقبلت على الله تعالى
صرفت الاوقات لاعمال الآخرة فقد سلكت سبيله الذي سلكه وبقدر ذلك
اتبعته وبقدر ما اتبعته صرت امته وبقدر ما اقبلت على الدنيا عدلت عن سبيله
واعرضت عن متابعته ولحقت بالذين قال الله تعالى فيهم فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى ولو خرجت عن حكمن الغرور وانصفت عن نفسك يا رجل
وكان ذلك الرجل لعلمت انك من حين تمسي الى حين تصبح لا تسعى الا في الحظوظ
العاجلة ولا تتحرك الا لاجل الدنيا الفانية ثم تعلم في انك تكون غدا من امته و
اتباعه ويحك انا ما ابعد فلتنا وما اخسر صفقتنا قال الله تعالى افتحسبون
كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون

وجاء في الآثار المشهورة في مختار الصحاح اثر الحديث ذكره عن غيره فهو اثر بالمد وبابه نصر
ومنه حديث مأثور اي ينقله خلف عن سلف صالح وسنن النبي عليه السلام آثاره انتهى

ان المتمسك بسنة سيد المرسلين عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل
جمع مائة كان له اجر مائة شهيد فانه كالقابض على الجمرة روي عن رسول الله عليه السلام
انه قال ليأتين على الناس زمان تخلق فيه سنتي وتجدد البدعة من اتبع سنتي يومئذ
صار غريبا وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد حسين مهاجرا واكثر فقال الصحابة
رضي الله عنهم يا رسول الله عليك السلام هل بعدنا احد افضل منا قال بلى قالوا
اخبرونا يا رسول الله قال لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحي قال لا قالوا كيف
يكونون فيها قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء قالوا فكيف
يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا كيف نحفظ ديننا
يا رسول الله قال كالقبض في اليدان وضعته طفى واثر امسكته او عصرته احرقت اليد
كذا في روضة العلماء